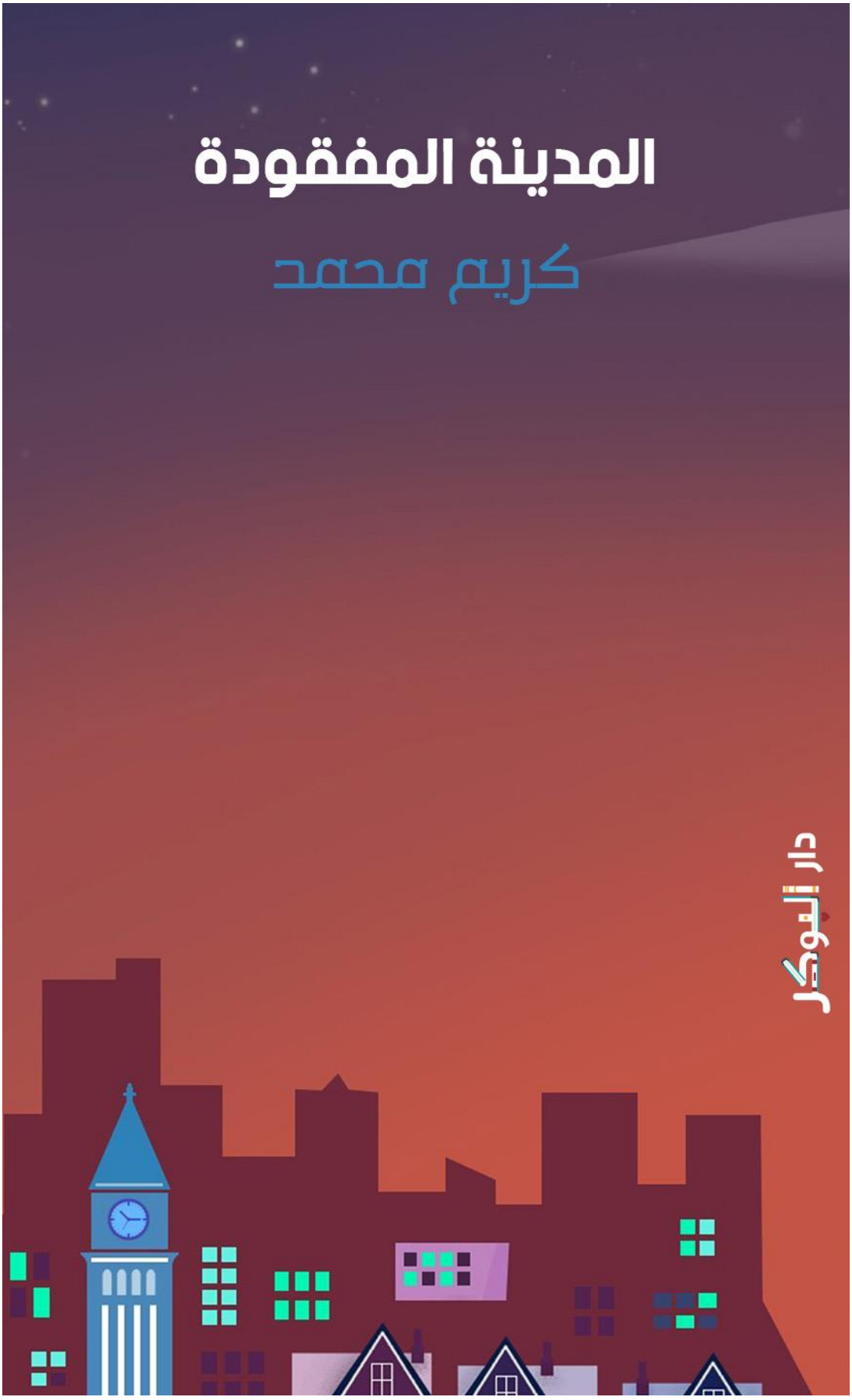
المدينة المفقودة
كريم محمد
دار أبوبكر

المدينة المفقودة

كريم محمد

(ميلاد البطل)

نسخة إلكترونية

2017

صادر عن دار البوكر للنشر الإلكترونى

جميع الحقوق محفوظة للناشر , لا نسمح بإعادة إصدار

هذه المجموعة القصصية أو أى جزء منها أو تخزينها في نطاق

استعادة المعلومات أو نقلها بأى شكل من االشكال دون

إذن خطي مسبق من المؤلف والناشر .

و إذا بحدوث انفجار في البيت المظلم في المدينة في الساعة الثانية بعد منتصف الليل ليختفي الأخ المختل و يختفي كل شئ في معمله و يقع أخوة فاقدا الوعي على الأرض لكن الغريب أن لم يشعر احد من الجيران بالانفجار الصاخب و لم يأتي احد لإنقاذه و انتهى الحريق بعد حوالي ربع ساعة من لحظة حدوث الانفجار و ظل ملقى على الأرض حتى الساعة السادسة صباحا عندما جاء بائع اللبن ليمر على البيوت صباحا ليعطيهم اللبن و عندما جاء من بداية الشارع . اخذ يطرق على البيوت ليرد عليه الناس و عندما أتى عند بيت احمد و اخذ يطرق الباب لم يرد عليه احد حتى بدأ البائع يشعر بالقلق حيث انه كان معتادا على أن يرد عليه احمد بسرعة و لكن ذلك اليوم لم يرد عليه احد ثم قال ربما سافر أو لم يستيقظ بعد و ذهب إلى باقي البيوت ليكمل عمله

مقدمة:

إن القراءة غذاء العقل و إنما الكاتب لا يكتب كتابا إلا إذا كان لديه خيال حيث أن الخيال هو مفتاح الكتب الأساسي حتى إذا كان كتابا عن السياسة أو الاقتصاد أو في أي مجال أخر و إنما يجب أن يكون للكاتب خيال فهو مفتاح كل كتاب و سر نجاح كل كاتب و بعض الكاتبين يكتبون بهدف الشهرة أو الثراء و هم ابغض الكتاب و إنما أفضل الكتاب هم من يكتبوا بهدف توصيل رسالة هامة إلى القارئ أو تزويد الناس بالمعلومات أو للتغلب على مشاكلهم النفسية .الخ.....

نحن ألان مع موعد مع الجزء الأول من رواية المدينة المفقودة حيث إنها أول عمل لي و أسأل الله أن يوفقني في كتابتها بطريقة ممتعه للقارئ و بإذن الله تنال الرواية إعجابكم ..... و الآن نبذة مختصرة عن الرواية : هي رواية خيالية ليست حقيقية الجزء الأول منها يحكي قصة اخوين مات والديهما مبكرا حيث كان الأخ الأكبر يسمى يوسف و لدية 18 سنة و الأصغر يدعى احمد و لديه 16 سنة لكن اعتمد الأخوين على نفسيهما حتى التحق الأخ الأكبر بكلية العلوم ثم تبدأ أحداث غريبة تحدث و تمنى الأخ الأصغر أن لا يدخل أخوة كلية العلوم و يتمنى أن يرجع به الزمن حتى يمنعه بأي طريقة مما رآه من أخوة و لكن كيف سيتصرف الأخ الصغير ... سنعرف عند قراءة الرواية ...

إهداء إلى

اهدي هذه الرواية إلى عقلي الباطن الذي يصور لي أحداث مرعبة ليلا

البوكر
كتابك موجود

رحيل الوالدين:

استلم والد يوسف السيارة الجديدة من معرض السيارات و ذهب إلى بيته ليخبر زوجته و أولاده انه اشترى سيارة جديدة و وصل إلى البيت و دخل الشقة و تظهر على وجهه علامات الحزن حتى لاحظت زوجته حزنه و أخبرته ماذا بك ابتسم و قال لها أنا امزح معك بشأن الحزن لأقول لك مفاجأة و هي أني اشتريت السيارة الجديدة . ضحكت زوجته و هي مسرورة من الخبر الرائع و فرح أولاده أيضا بالخبر و قال لهم الأب انه يوجد مفاجأة أخرى فسألوه ما هي قال لهم سنذهب إلى المصيف في مدينة الإسكندرية الأسبوع القادم فقفز الأولاد فرحين من الخبر و قال لزوجته اعدي حقائب السفر .

بعد بضعه أيام جاء موعد السفر و استيقظ الوالدين الساعة السابعة صباحا و ذهبت الأم لتيقظ الأولاد و أيقظت يوسف و قالت له استعد و ذهبت لتيقظ احمد و لكن كان احمد يشعر بالمرض و لم يقدر على

القيام قالت له والدته أتريد أن نلغي السفر قال لها لا لا سأقوم حالا من الفراش لاستعد .

في الساعة التاسعة صباحا نزلت الأسرة من البيت و ركبوا السيارة الجديدة و بدأت الرحلة ...

شعر احمد بالتعب كثيرا و شعر بدوار أيضا أثناء الرحلة و لكن والده قال أوشكنا على الوصول يا احمد و قاد الأب السيارة بسرعة كبيرة حتى وصلوا إلى الإسكندرية و ذهبوا إلى الشقة التي سيقيمون فيها و استراحوا هذا اليوم من تعب السفر و تعافى احمد من التعب اليوم التالي و قضوا أسبوع رائعا في الإسكندرية حيث فعلوا أفضل الأنشطة كالذهاب للشاطئ صباحا و الذهاب للسينما في المساء و جاء أخر يوم من الأسبوع . يوم الرجوع للمنزل بدأت رحلة الرجوع للمنزل بقيادة الأب السيارة و في منتصف الطريق عند مدينة دمنهور على الطريق السريع حدث ما يفسد الرحلة و يحولها من رحلة رائعة إلى رحلة حزينة و هي حادثة بين سيارة الأب و سيارة غريبة يقودها شخص غريب لا تظهر ملامحه جيدا وجهه اسود اللون يرتدي نظارة شمس سوداء لا تظهر ملامحه جيدا و هنا تمت الحادثة

باصطدام سيارة الأسرة السعيدة بسيارة الرجل الغريب لكن من الغريب و الذي لم يستطيع حد تفسيره انه رغم قوة الاصطدام الحادث استطاع السائق الغريب أن يرجع بسيارته و يفر هربا مما يعني انه لم يتأذي من الحادث لكن الرجل الغريب هو الخاطئ لأنه كان يسير عكس الاتجاه .....

بعد فرار الرجل الغريب بدقائق رأي بعض الناس الحادث و ذهبوا إلى السيارة ليروا ما حدث ثم وجدوا أربعه أشخاص في السيارة في المقاعد الأمامية يجلس رجل وجهه ملطخ بالدماء و هو الأب و بجواره تجلس زوجته و وجهها أيضا ملطخ بالدماء و في الخلف يجلس الولدين لكن لا تظهر عليهم دماء كثيرة لأنهم كانوا في المقاعد الخلفية .....

و بدا الناس بطلب الإسعاف حتى جاءت الإسعاف و نقلتهم إلى المستشفى القريبة من مكان وقوع الحادث و اخذ الطبيب في تفحص المصابين ليخرج من غرفة العمليات و يخبرهم أن حالة الأربعة سيئة جدا و أن الولد الصغير يحتاج إلى نقل دم و سأل من يتبرع . لم يهتم الناس بالطبيب حتى جاء رجل ليتبرع بدمائه إلى

الولد الصغير و بعد ساعات من الفحوصات على الأسرة المصابة خرج الطبيب ليخبرهم أن الوالدين انتهى عمرهم و قد مات الوالدين و الأولاد أصبحوا في حالة جيدة و اخذ ضابط الشرطة بطاقة الوالدين ليعرف من هم و ليتصل بأهالي المتوفيين لتتم اجرءات الدفن و ليأتي احد ليطمئن على صحة الأولاد .....

ذهب رجل الشرطة إلى القسم ليتعرف على أهل الجثث و يتصل بهم .....

في الساعة الحادية عشر مساء يرن هاتف عماد في منزله و يجيب عماد على الهاتف ليخبره احد الضباط أن أخوة و زوجته قد ماتوا في حادث سيارة على طريق إسكندرية في مدينة دمنهور و نسألك أن تأتي لاستلام الجثث و عندما أغلق الضابط الخط لم يتأثر عماد بما حدث لأنه كان يكره أخوة و ذهب ليرتدي ملابسة ليذهب إلى المستشفى و عندما دخل إلى المستشفى و تبدو على وجهه علامات الحزن المزيفة . و يسأل عن حجرة أخوة و زوجته و عندما صعد إلى هذا الدور التي يوجد به غرفه أخوة و زوجته اخذ يبكي ليظهر للناس انه حزين على أخوة ثم أخبرة الضابط بان يتماسك و

إلا يحزن و أخبرة انه يجب أن يذهب معه إلى القسم لتتم عمل إجراءات شهادة الوفاة و إخراج إعلام الوراثة بأنه الواصي على أبناء أخوة و ذهب عماد و هو حزين في مظهرة لكن سعيد من داخلة لأنه سيتمكن من سرقة أموال أخوة قبل أن يصل يوسف إلى سن 21 سنة و اخرج القسم شهادة الوفاة و تصريح الدفن و شيعت الجنازة إلى القبر و اخذ أهل المتوفيين العزاء و ذهب عماد ليطمئن على أولاد أخوة حتى أخبرة الضابط انه في تحسن فأخبرة عماد انه سيأتي

غدا ليطمئن على الأولاد و ذهب إلى منزلة و عندما دخل شقته القبيحة اخبر زوجته انه سيصبح ثريا فقالت له زوجته كيف قال لها لقد مات أخي و زوجته و أصبحت أنا الواصي على أبناء أخي و أصبح ميراثهم في يدي أنا ففرحت زوجته بما سمعته و قالت له بخبث يا لك من ذكي ... و لكن ماذا ستقول لأولاد أخيك عن ميراثهم

أجابها قائلا سأخبرهم أن والدهم لم يترك أي شئ لهما غير السيارة و بيتهم الذي يعيشوا فيه و سأعطيهم مبلغ من المال و أقول أن هذا هو ميراثهم قالت له زوجته يالها من خطة ذكية من زوجي الذكي . ضحك الزوج و

قال و لكن إذا عاشوا لأنهم الآن في المستشفى و حالتهم سيئة .....

بعد بضعة أيام جاءه اتصال من المستشفى ليخبره الطبيب بان أولاد أخوه قد تعافيا و أن يأتي ليدفع تكاليف المستشفى ثم أغلق عماد الخط و ذهب إلى المستشفى ليدفع تكاليف المستشفى و يأخذ أولاد أخوة إلى المنزل

و دفع المصاريف و ذهب إلى الدور الثاني ليسلم على أولاد أخوة و يأخذهم معه إلى المنزل و ذهب الأولاد مع عماد إلى منزله الحقير و قضوا ليلة معه و اخبروه أنهم يجب عليهم أن يذهبوا إلى بيتهم ليعيشوا فيه و اخذ عماد يتناقش معهم و لكن يوسف و احمد كانوا مصرين على أن يذهبوا إلى المنزل فقال لهم عماد حسنا لكن هناك موضوع أخر هو الميراث قال له يوسف نحن لا نريد واصي يا عمي نحن نستطيع الاعتماد على أنفسنا . غضب عماد مما سمعه و قال له أنا لم اختر ذلك يابن أخي و إنما الحكومة هي التي اختارت و بسبب إنكم لا تريدوا واصي سأعطيكم حقكم في الميراث الآن و هو المنزل الذي تعيشوا فيه و

سآخذ السيارة مقابل ثمنها الذي سأعطيه لكم الآن .. لكن قال احمد و من أين أتيت بالمال يا عمي قال له عماد بتوتر لقد بعت ارض و أخذت ثمنا جيدا و أوصلهم عماد إلى منزلهم و صعد معهم و قال لهم ها هو ثمن سيارتكم و أعطاهم مبلغ قليل جدا من ثمن السيارة الباهظ و ودعهم و اخذ السيارة و ذهب إلى بيته .....

البوكر
كتابك موجود

بداية حياة الاعتماد على النفس

بعد ترك العم للاولاد ذهب الى بيته ليخبر زوجته ان كل شئ حدث على ما يرام .....

جلس احمد ذو الستة عشر عاما مع اخية ذو الثامنة عشر عاما ليتحدثوا كيف ستكون حياتهم المستقبلية و ان يرتبوا لما سيحدث حيث ان احمد نتيجته في الثانوية العامة اوشكت على الظهور و كان حديثهم كالاتي

احمد : يا اخي الكبير ما هي الخطوة القادمة في استعاده حياتنا

يوسف : لا اعرف الان لكن يجب ان نبتعد عن عمنا الطماع الذي اعتقد اننا اغبياء و سرق ما نملك عدا البيت فهو لا يزال ملكنا الان

احمد : نبتعد !! لماذا ؟!!

يوسف : لكي لا يصيبنا ضرر من تجاه عمنا و انت تعرف اننا ليس لدينا اهل اخرين لنشكو اليهم

احمد : لا تذكرني بذلك لاني احزن عند سماعه

يوسف : لكن يا اخي لا وقت للحزن الان نحن الان رجال يجب ان نعتمد على انفسنا

احمد : حسنا الى اين سننتقل و كيف

يوسف : ساحاول ان اجد شقة صغيرة مقابل المال الذي نملكه و سابحث عن عمل عندما تظهر النتيجة

احمد : حسنا متى ستبدأ البحث ؟

يوسف : غدا باذن الله

و انتهى الحوار بينهم و ذهبا الاثنين لينامو ا .

استيقظ احمد و لم يجد اخوة بجوارة فاعد لنفسه الافطار و عندما انتهى بدأ يشاهد التلفاز حتى جاء اخوة و اخبرة بانه وجد شقة صغيرة لكن في حي مهجور يسكن به عدد قليل من الناس و اخبرة ايضا بانه لا يرتاح لتلك الشقة لكن هي الوحيدة التي تناسبه حيث لا يملك مزيد من المال ليشترى شقة جيدة فوافق اخوة على الانتقال الى تلك الشقة المريبة .....

بعد اسبوع انتقل الاخوين الى الشقة الجديدة و بدءوا في ترتيب الشقة جيدا حتى جعلوها نظيفة لكن الشئ السئ انه لم يتبقى معهم الكثير من المال .

عندما انتهى الاخوين من الترتيب كان قد اتى ظلام الليل في المنطقة .

قال يوسف لاحمد اذهب و اشتري بعض الطعام لنا . لكن احمد كان خائفا بعض الشئ من النزول حيث كان السلم مظلم و كان اقرب محل لهم على بعد شارعين منهم و لكنه شعر بالحرج من ان يقول لاخوة انه خائف و اخذ منه النقود التي سيشتري بها و ذهب و هو في الطريق كان يرتجف من الرعب الذي كان حولة حيث ان اغلبية البيوت لا يسكنها احد و استمر في المشي حتى وصل الى محل البقالة الذي سيشتري منه و اخبر البائع بما يريده و قال له البائع حسنا ساحضرة لك لكن غاب البائع في احضار طلب احمد حيث انه هو البائع الوحيد في المنطقة ثم اعطى احمد الطلب و اخذ النقود و اخبرة بان هناك رجل ياتي في الصباح ليبيع اللبن للناس هل تريد ان اخبره بان ياتي اليكما

رد عليه احمد و قال له انتظر ساقول لاخي ثم ارد عليك غدا ثم مشى الى المنزل و الرعب يملأ قلبة من مظهر تلك المدينة لكن وصل الى البيت بامان و عندما دخل الى البيت وجد اخوة يخرج من غرفه و يخبرة ان

لا يقترب من تلك الغرفة مطلقا فتلك الغرفة ستكون مكان دراستي و اغلقها عن طريق قفل احضره معه و لم يسال اخوة عن الامر لكن يوسف بدا يشك في الامر و اخذ يسال نفسه ما يوجد في هذه الغرفة لا يريدني من ان اراة .

بعد تناولهما للعشاء ذهب كل واحد منهم الى فراشة لينام و لكن يوسف لم يستطع ان ينام من التوتر و الرعب حولة حيث ان كانت انوار الشقة مظلمه بينما كان ياتي نور من الصالة لكن نور خفيف جدا و اراد يوسف ان يذهب ليرى ما هذا لكن الخوف منعه من ذلك لكن فضول يوسف كان اقوى من خوفه و بالفعل نهض من السرير و ذهب ليرى ما هذا و وجد ان النور ينبعث من هاتفه المحمول و ذهب لينام لكن ظل هكذا في الفراش لا يستطيع النوم بينما كان يوسف غارقا في النوم ظل هكذا احمد الى الساعة اثانية فجرا ثم بدأ يذهب في النوم ....

في الصباح ذهب ليستكشف القرية الجديدة و لكن لم يرتاح نفسيا في هذا المكان فعندما كان يسال احد عن مكان لا يجيبة و ينفر منه و احدهم يقول له من ياتي

هنا لا يخرج ابدا و بدا يخاف من كلام الناس حولة و ذهب الى البيت في الساعة السادسة و لكن لم يجد اخوة في الشقة و لكن ادرك انه موجود عندما رأى الغرفة مضاءة من الداخل و عندما خرج يوسف كانت ملامحة عريبة قليلا حيث كان يرتعش و تظهر عليه علامات التعب و لم يكن يرد على احمد عندما يتحدث ايه ظل الحال هكذا الى ان جاء يوم ظهور نتيجة الثانوية العامة و يوسف و اخوة احمد منتظرين النتيجة بفارغ الصبر حتى ظهرت نتيجة يوسف و هي 95% و كان يتمنى يوسف هذا ليلتحق بكلية العلوم ..... و عندما راى يوسف النتيجة فرح بها و ذهب الى تلك الحجرة و اغلق الباب خلفة و انتهى ذلك اليوم و بدأ يوم جديد بطرق احد الرجال الباب و ذهب احمد ليفتح و راى عندما فتح رجل يرتدي ملابس بيضاء و معه زجاجات من الحليب اخبر احمد بأنه بائع الحليب و أعطاه زجاجتين من الحليب و قال له احمد انتظر لأحضر لك المال قال له بائع الحليب أنا اخذ المال شهريا في نهاية الشهر يا سيدي ثم ذهب و في اليوم جلس احمد مع أخوة ليتحدثا عن المدرسة الثانوية التي

سيدخلها احمد و عن العمل الذي يبحث عنه يوسف فاخبره يوسف انه اقترب من أن يحصل على عمل و أن هناك مدرسة في البلدة المجاورة و ليست بعيدة لكن فقط سنأتي بملفك من المدرسة الإعدادية دون أن يرانا احد في بلدنا القديمة و سأذهب أنا بمفردي و أنت ابقا هنا و اتفقا على ذلك الأمر و في صباح اليوم التالي ذهب يوسف إلى المدرسة الإعدادية ليأتي بملف احمد و أخذه بالفعل و لكن و هو في البلد كان يريد معرفة أخبار عمه لكن قال لن اذهب إلى من سرقنا و عاد إلى القرية التي يسكن بها و مرت الأسابيع و الأشهر و التحق يوسف بكلية العلوم و التحق احمد بالمدرسة الثانوية و في ليلة من ليالي شتاء أكتوبر حيث الجو العاصف و الممطر حدثت اضطرابات في الأعمدة الكهربائية و تم قطع التيار الكهربي عن البلدة بأكملها فخرج يوسف من غرفته ليجلس مع احمد في الصالة لكن نسي أن يغلق باب الغرفة بالقفل و أخذا يتحدثا عن الدراسة و أحوالهم إلى أن شعر يوسف بألم في بطنه فذهب إلى الحمام . بينما جلس احمد في الصالة

بمفردة و بعد دقائق عاد التيار الكهربي . فنظر احمد حوله و لمحت عينه الغرفة مفتوحة .

البوكر
كتابك موجود

الأخ المختل

أراد احمد أن يعرف ما بداخل الغرفة لكي يفسر ما كان يسمعه من داخلها فقفز من على مقعده و ذهب سريعا إلى الغرفة و عندما فتح الباب و دخل لم يصدق ما رآه.

وقف مذهولا مما رآه حيث انه رأي مكتبه صغيره بها بعض الكتب و لكن ليست أي كتب و إنما هي كتب عن السحر من ضمنها كتاب شمس المعارف و مكتب يوجد عليه بعض العناصر الكميائية و أنواع من البخور و نقوش على الجدران و اخذ يستطلع الغرفة حتى رأي صندوق صغير حاول فتحه لكن لم يستطيع حيث كان مغلقا بإحكام و عندما نظر وراؤه تجاه الباب وجد أخوة في وجهه و إذا بأخوة يمسكه و يشده ليلقي به خارج الغرفة و اخذ يتشاجر معه و دار بينهم حوار في غاية العنف كالأتي

يوسف : ألم أخبرك أن لا تقترب من هذا الغرفة مطلقا ؟

احمد : فقط فسر لي ما هذا الذي رأيته هل تتعلم السحر و تحضير الجان هل تكفر بالله يا اخي

يوسف : هذا ليس كفر بالله يا غبي انا لم استدعي جني حتى الان و اذا استدعيت لن اؤذي احد

احمد : و ماذا عني انا هل فكرت في ماذا سيحدث اذا وقع عليك مكروها انت اخر ما تبقى لي في الدنيا

يوسف : يا احمد لا تخف هذا ليس خطيرا

احمد : و لماذا تفعل هذا اساسا

يوسف : هل نسيت كيف مات والدينا . هل نسيت ذاك الرجل الغريب الذي اصطدم بنا و هل نسيت عمنا الذي سرقنا

احمد : اشعر انك تلمح بالانتقام

يوسف و هو ينظر بخبث : هذا ما في عقلي و سأنال مرادي حتى إذا كان أخر يوم لي على الارض

احمد و هو مرعوب : حسنا

.....

انتهى الحوار على ذلك و ادرك احمد ان اخاه مختل عقليا و انه سيأتي اليوم الذي يندم فيه احمد على مجيئه الى هذا القرية المخيفة و بينما احمد يحدث

نفسه ادرك ان مجيئه هو و اخوة الى هذه القرية ليست بصدفة و شعر ان يوسف مدبر لكل هذا و بدأ يشعر بالخوف و القلق مما سيحدث من مصائب و بالفعل كان القلق في محله حيث انه ينتظره حياة مليئة بالصعوبات و الرعب و ما يخبئ له القدر من آلام في المستقبل .

في يوم من الأيام في حوالي الساعة الثانية ظهرا عندما كان احمد عائدا من المدرسة مع صديقه عبد الله و في طريقهما إلى المنزل شعر احمد بشئ غريب حيث كانوا يمشون من شارع ليس به احمد ألا رجل غريب الملابس يسير وراءهما ببطء شديد حتى شعر احمد بالقلق و في منتصف الشارع قال عبد الله لأحمد أن هذا بيته و ودعه ثم سار احمد و خلفه الرجل الغريب حتى شعر احمد بالخوف الشديد و من شده الخوف جرى و عندما رآه الغريب قال بصوت أجش تعالى هنا و جرى وراءه و اخذ احمد يسرع في الجري حتى خرج من هذا الشارع و صرخ أمام الناس بأن هناك من يلاحقه و

عندما نظر الناس في الشارع لم يجدوا احد و جاء رجل اخذ احمد ليجلس على كرسي في مقهى بالجوار و اخذ يهدئ من روعه حتى هدأ احمد و بعدها قال له الرجل من أين أنت ؟ ثم رد احمد قائلا من القاهرة لكني اسكن بالقرب من هنا

قال له الرجل أين تسكن ؟ ثم رد احمد في قرية الخليفة المجاورة

رد الرجل و بدأت تظهر على وجهه علامات التعجب قائلا كيف يا بني إنها قرية مهجورة يعيش بها عدد قليل من الناس و عند حلول الليل تبدأ أحداث غريبة تحدث كصراخ لا يعرف مصدره ما الذي دفعك للسكن هناك

أجاب احمد قائلا عندما توفى أبي و قام عمي بسرقة الميراث بصفته الواصي علينا أخذني أخي لنعيش هناك بسبب أحوالنا المالية

دمعت عين الرجل و قال لا تحزن يا بني أنا أيضا توفى زوجتي و أولادي في حادث منذ سنوات

رد احمد قائلا أسف لتذكيرك يا عم

قال الرجل لا بئس يا بني لكن ماذا حدث لك الان ؟

رد احمد قائلا رأيت رجل غريب الملامح شديد سواد الجلد كان يلاحقني و نادى علي

رد الرجل و عليه ملامح القلق اخشى يا بني ان يكون ذلك من اثر سكنك في القرية الغريبة و اخشى ان يحدث لك مكروها يا بني .

ثم اعطاه رقم هاتفه و اخبرة بأنه اذا احتاجه عليه ان يتصل به و سياتي اليه في الحال و شعر احمد بالفرح عندما اخذ الرقم و ودعا بعضهما و غادر احمد المقهى و في طريقه الى المنزل عندما دخل القرية لم يجد احد في الشارع و اخذ يتابع السير حتى جاء شخص من خلفه و وضع يده على فمه كي لا يستطيع احمد الصراخ و اخذه في محل قديم في احمد البيوت المهجورة . لتبدأ احداث جديدة تحصل للغلام البرئ الذي توفى والديه و الذي تحول اخوة من طالب ممتاز في كلية العلوم الى مشعوذ مختل و تحول الغلام من اسرة غنية سعيدة الى اسرة فقيرة تعيش في قرية مهجورة مكونة منه هو و اخوة فقط و تحدث الاشياء الغريبة له و يظهر ما يخبئ له القدر من صعوبات في حياته

.....

البوكر
كتابك موجود

حاول احمد ان يبعد يد الرجل عنه لكن لم يستطيع حتى دخل الى المحل القديم في البيت المهجور ليرمي به الرجل الى جانب من جوانب المحل و يسقط احمد على الارض و هو في غاية الرعب ثم ينطق الرجل بصوت أجش اسمع ايها الحقير اخبر اخوك بأن يبتعد عن طريقنا و الا سيدفع ثمن ما يفعله و انت ايضا ستتعرض لنفس ما سيتعرض له اخوك ثم بدأ المحل يضئ حيث بدأت تشتعل فيه النيران حتى ظهر وجه ذلك الرجل الغريب .. لا ما هذا انه ليس رجل انه كائن غريب ذا شعر اسود على وجهه و قرون صغيرة تخرج من رأسه و له عين حمراء و فم كبير انه يكاد يشبه احد من قبائل الجان يا الهى ما هذا ان النيران تشتعل و تتوهج حتى تماسك احمد و هو يبكي حتى خرج من المحل و اخذ بالجري السريع و عندما نظر وراءه لم يجد اثر لذلك البيت .....

اسرع احمد في الجري حتى وصل لبيته و صعد السلم و فتح الباب و دخل و اغلق الباب بقوة و صرخ مناديا

على اخوه بصوت عالى حتى خرج اخوة من غرفته مفزوعا قائلا ماذا يحدث ؟

اندفع نحوة احمد ليبعده عن طريقه حتى يدخل الغرفة لكن امسك يوسف به و دفعه الى الخلف دفعه قوية حتى وقع احمد على منضدة الطعام لكن نهض و صرخ به قائلا لماذا تفعل بنا هذا ؟

اجاب يوسف ليس لك شأن يا غبي و لأخر مرة ابتعد عن طريقي حتى لا اؤذيك

وقف احمد مذهولا و حكى له ما حدث عندما كان عائدا من المدرسة و بعد انتهاء الحديث . اصبح وجه يوسف شديد الاحمرار من الغضب و بعدها قفز من على مقعده و مشى ناحية احمد و امسكه ثم قال بصوت يدل على الغضب : ابتعد عن القطار حتى لا يدهسك فتموت .

ثم تركه و عاد الى غرفته ليجلس على مقعده على المكتب ليفكر و يحاول تفسير ما حدث لأخوة و ما هو مضمون تلك الرسالة التي قالها الجني لأخوة احمد و ما هو العقاب الذي سيناله اذا استمر في محاولاته لتحضير الجان حتى ينجح ثم بعد تفكير قال لنفسه :

ابي الذي كان يساندني قد مات و امي التي كانت تمثل جانب العطف و الحنان بالنسبة لي قد ماتت و عمي اخي والدي الوحيد قد سرقنا اذن لم يعد لدي ما اخسره فالنهاية ستأتي عاجلا او آجلا ثم اخذ يتابع عمله المرتبط بكلية العلوم .

الان احمد يجلس في غرفته يذاكر دروسه لكن غير قادر على التركيز مما حدث له اليوم و اراد بأي طريقة ان يعرف ما هو الذي يفعله يوسف و هل سيحل عواقب هذا عليه ام ان اخوة اصبح مختل عقليا بعد حدوث حادثة والديه ..

السكون يملأ البيت لا توجد أي حركة في البيت الساعة الان الواحدة بعد منتصف الليل . فتح احمد باب غرفته و تحرك ببطء ناحية الباب و فتح الباب و خرج منه . السلم مظلم كالعادة . نزل احمد حتى خرج من البيت و مشى لنهاية الشارع حتى رأته الكلاب فنبحت و جرت وراءه حتى جرى ناحية بيته حتى تعثر و وقع على الارض و احاطت الكلاب به حتى جاء كلب وقف بجواره و نظر اليه نظره طويلة ثم ذهبت الكلاب جميعا . فصعد مسرعا الى شقته و عندما دخل الشقة وجد

الانوار مضاءه و وجد اخوة في الصالة واقفه ينظر اليه ثم قال غاضبا اخبرني اين كنت عجز احمد عن الرد ثم جاء يوسف مسرعا نحوه ثم صفعه على وجهه و اخذ يقول له بصوت مرتفع اتريد ان تؤذينا يا غبي ثم سحبه من ملابسه و رماه في غرفة احمد و اغلق عليه الباب بالمفتاح ليمنعه عن الخروج .....

مرت ساعات حتى حل الصباح و فتح يوسف الباب على احمد ليجده نائما على السرير ثم ترك الباب مفتوحا ضرب الباب بيده حتى يستيقظ احمد من النوم و بالفعل استيقظ احمد ثم اخبره يوسف بأن لا يفعل شئ يضر بهما هما الاثنين و اخبره ان يستعد ليذهب الى المدرسة .

.....

اختفاء الأخ المختل

في إحدى الليالي الباردة من فصل الشتاء تناول الأخوين العشاء معا ثم بعد الانتهاء من تناول الطعام ذهب يوسف كالعادة إلى غرفته الغريبة و ذهب احمد إلى غرفته ليجلس فيها حتى جاءت الساعة الواحدة و النصف ليلا و إذا بأحمد يسمع صوت صراخ عال فيقوم مفزوعا من النوم ليدرك أنه صوت أخاه يوسف من الغرفة جرى احمد إلى الصالة لينظر إلى الغرفة من خلال الزجاج ليجد نور اخضر يتوهج بشده ثم يتحول إلى لون احمر و يسمع صراخ شديد من الغرفة [صراخ يوسف] ثم حاول احمد ان يفتح الغرفة لكن لم يستطع حيث كانت مقفلة باحكام و كأن شخص قوي يمسكها من الناحية الاخرى ثم نادى يوسف على احمد ليقول له انقذني يا اخي بسرعة انا لا استطيع التحمل مرت نصف ساعة حتى جاءت الساعة الثانية فجرا و الصوت ينخفض قليلا ثم يرتفع و ينخفض و يرتفع حتى بدأت حرارة الغرفة ترتفع تدريجيا و يرتفع معها

صوت صراخ يوسف و شده قلق احمد حتى ذهب احمد الى غرفته و اخذ ورقة من على مكتبه و هاتفه ثم عاد ليطرق على الغرفة ثم فتح الباب في اثناء الساعة الثانية فجرا لكن لم يجد يوسف او مكتبه او العناصر الكميائية و كتب السحر [شمس المعارف] ثم رجع ليخرج من الغرفة الى الصالة و هو في غاية الرعب حتى انطفأت الانوار و تعثر احمد و هو يسير في الظلام و إذا بحدوث انفجار في البيت المظلم في المدينة في الساعة الثانية بعد منتصف الليل ليختفي الأخ المختل و يختفي كل شئ في معمله و يقع أخوة فاقدا الوعي على الأرض لكن الغريب أن لم يشعر احد من الجيران بالانفجار الصاخب و لم يأتي احد لإنقاذه و انتهى الحريق بعد حوالي ربع ساعة من لحظة حدوث الانفجار و ظل ملقى على الأرض حتى الساعة السادسة صباحا عندما جاء بائع اللبن ليمر على البيوت صباحا ليعطيهم اللبن و عندما جاء من بداية الشارع . اخذ يطرق على البيوت ليرد عليه الناس و عندما أتى عند بيت احمد و اخذ يطرق الباب لم يرد عليه احد حتى بدأ البائع يشعر بالقلق حيث انه كان

معتادا على أن يرد عليه احمد بسرعة و لكن ذلك اليوم لم يرد عليه احد ثم قال ربما سافر أو لم يستيقظ بعد و ذهب إلى باقي البيوت ليكمل عمله .....

في حوالي الساعة السابعة إلا ربع بدأ احمد يفيق من ما حدث له من تعرضه لانفجار و الذي لم يعرف سبب حدوثه لكن بعد أن أفاق لم يكن قادرا على الحركة ثم حاول استجماع قوته حتى ينهض ثم نهض و سار ببطء شديد نتيجة لتعبه و عدم مقدرته على الحركة ثم نظر داخل الغرفة لم يجد شيئا فيها مطلقا ولا حتى ورقة من كتب يوسف ثم لمحت عينه بالصدفة كلمة مكتوبة على احدى الجدران بدماء احد الاشخاص و هي (Vade ne laeseris) .

تعجب احمد من الكلمة حيث انه لم يفهمها لكن شعر بالرعب من الطريقة التي كتبت بها هذه الجملة و لم يستطيع تفسير ما حدث لأخوة ولا هذا الانفجار هل هو ناتج من تفاعلات كميائية قام بها طالب كلية العلوم ام

هو ناتج من محاولاته لتحضير الجان و الانتقام من عمه و استعاده ما سرق منه ثم تحرك احمد ببطء نتيجة لتعبه نحو الباب ثم فتحه و نزل و خرج من البيت لكن لم يجد احد مطلقا في الشارع و بدأ يمشي ليخرج من هذه القرية المهجورة .

اثناء سيره في الطريق كتب رقم على هاتفه ثم اتصل به و رد عليه الشخص الذي اتصل به و دار بينهم الحوار الاتي

احمد : السلام عليكم يا استاذ طه

الاستاذ طه : و عليكم السلام من يتحدث

احمد : انا احمد يا استاذ طه الذي قابلته في المقهى منذ ايام

استاذ طه : اهلا بك يا احمد كيف حالك هل يوجد مشكلة

احمد : نعم يا استاذ طه انا غارق في المشاكل و احتاج مساعدتك ضروري

استاذ طه : ما هي و اين انت يا احمد الان ؟

احمد : انا في طريقي للخروج من القرية

استاذ طه : هل تستطيع مقابلتي عند المقهى الان ؟

احمد : حسنا يا استاذ طه ارجوك تعال بسرعة

استاذ طه : حسنا يا احمد انا قادم حالا ..

اغلق استاذ طه الخط ثم قام ليرتدي ملابسه بسرعة ثم نزل و ذهب الى المقهى و عندما وصل وجد احمد جالسا على الرصيف بملابس عليها اثار الحريق و ممزقه قليلا . ثم سأله ماذا حدث لك ؟

اجاب احمد قائلا : كنت نائما ثم سمعت اخي يصرخ من غرفته و ذهبت لأرى ماذا يحدث و لكني لم استطيع فتح الباب ثم حدث انفجار و أغمى علي ثم عندما افقت لم اجد اخي ولا أي شئ في غرفته ثم وجد كتابه بالدم على الحائط .

سمع استاذ طه هذا الكلام ثم وقف مذهولا مما سمعه ثم قال حسنا تعال لنذهب للمنزل انه قريب من هنا ثم اخذه استاذ طه الى منزله .

.....

حياة جديدة

دخل احمد منزل الاستاذ طه ثم جلس في الصالة و اخذ ينظر الى المنزل منبهرا من شدة جماله ثم تذكر منزله القديم و عائلته التي لم يبقى منها احد الان ثم بكى لتذكره ما حدث لعائلته .

رأه الاستاذ طه و هو يبكي ثم ذهب ليواسيه و يحاول ان يجعله ينسى كل ما حدث و قال له اذهب لتاخذ حمام دافئ ثم تعال بعدها لنتحدث .

بعد خروج احمد من الحمام على الساعة الثانية عشر ظهرا وجد استاذ طه يدخل من الباب و اخبره انه اشترى له ملابس جديدة ثم ارتداها احمد و اخذوا يتحدثوا عن ان احمد سيعيش مع الاستاذ طه و بعد ان ينهي امتحاناته سيحاول ان يتحقق مما حدث لأخوه يوسف .

مرت الايام و الاسابيع الى ان انهى احمد امتحاناته اخبره الاستاذ طه انهما سيذهبا الى تلك القرية المهجورة ليحاولوا ان يتحققوا مما حدث .

عندما سمع احمد ذلك تحمس لهذا و خاف في نفس الوقت حيث تحمس لأنه يريد ان يعرف حقيقة ما حدث لأخيه و خاف من ان يصيبه او يصيب الاستاذ طه أي ضرر ناتج عن تجارب يوسف او من المدينة المهجورة .

في اليوم التالي ذهب احمد و الاستاذ طه في سيارته الفاخرة الى هذه القرية مسترشدا بوصف احمد للطريق و ظلوا يسيروا في الطريق لكن لا يروا أي قرية في الطريق ثم بعد ساعات من السير بالسيارة قال الاستاذ طه لأحمد هل انت متاكد من هذا الوصف يا احمد ؟

رد احمد بقلق متأكد من الوصف لكن لا اعلم اين هي القرية يمكن ان نكون اتبعنا طريق خطأ .

اقترب الوقت من الغروب ثم قال استاذ طه لأحمد هيا نعود الان الى المنزل ثم نذهب في وقت اخر ثم عاد الأستاذ طه و احمد الى المنزل في وقت العشاء تقريبا ثم دخل احمد غرفته و دخل الاستاذ طه غرفته .

و اثناء جلوس احمد في غرفته تذكر الماضي و تذكر ايامه الاخيرة قبل فراق والديه و تذكر عائلته السعيدة و عندما نجح في الشهادة الابتدائية و عندما كان

يوسف مقبلا على الثانوية العامة و تشجيع والديه له بقولهم هيا يا طبيب المستقبل و تذكر ايضا عندما كان يجلس مع والده يلعبا الشطرنج . حتى نزلت الدموع من عينه حتى دخل عليه الاستاذ طه ليتحدث معه عن نفسه و دار بينهم الحوار الاتي

استاذ طه : يا احمد انت لم تعرف الى الان ما هي وظيفتي

احمد : نعم . ماذا تعمل يا استاذ طه

استاذ طه : انا اعمل مهندسا يا احمد

احمد : انا ايضا اريد ان اكون مهندس اتنمى لو اصبح مثلك يا استاذ طه

استاذ طه : لا عليك الا العمل بجد و الله سيوفقك يا احمد

احمد : لكن يا استاذ طه ماذا حدث لزوجتك و أبناءك

استاذ طه : دعنا من هذا الموضوع يا احمد فان اليوم ليس موعده

احمد : اسف يا استاذ طه لو ذكرتك بشئ سئ لا تريد أن تتذكره

استاذ طه : لا عليك انا لم احزن لكن انت يجب ان تعرف لكن ليس الان

احمد : و لكن متى ؟

استاذ طه : حين يأتي هذا الميعاد لا تتعجل .

احمد : حسنا يا استاذ طه

استاذ طه : حدثني انت عن نفسك يا احمد

احمد : كنت اعيش حياة سعيدة مع والداي و اخي الاكبر و في يوم جاء ابي سعيدا من العمل باستلامه السيارة الجديدة و اخبرنا بأننا ذاهبين إلى المصيف بعد أيام و ذهبنا و قضينا أسبوع رائع و في طريقنا للمنزل حدث حادثة بين سيارتنا و سيارة أخرى و لم اعرف الباقي لأني ذهبت إلى المستشفى و أفقت و اخبرني الناس أن والدي قد توفيا و بعدها أصبح عمي الواصي علينا و سرقنا و اخذ كل ما نملك ثم أعطانا بعض المال القليل ثم اشترى أخي شقة في تلك المدينة المهجورة بسبب عدم امتلاكنا الكثير من المال ثم اخبرني أخي انه سيعمل لكي نستطيع العيش لكني لم أراه يعمل و مع ذلك كان يأتي لنا بالمال الكافي لنستطيع العيش .

أستاذ طه : حسنا يا احمد قريبا سنعود لنبحث عن قريتك مرة أخرى و سأحاول جاهدا أن اعرف حقيقة ما حدث لأخيك و سأحاول أيضا استرجاع حقك من عمك

احمد : شكرا لك كثيرا يا أستاذ طه لكن أنا فقدت أبي و أمي و أخي ولا أريد أن أفقدك

أستاذ طه : لا تقلق يا احمد

البوكر
كتابك موجود

محاولة معرفة الحقيقة

مر زمن على هذا الحال و اجتاز احمد الصف الثاني الثانوي و كان في بداية طريق الثانوية العامة لكن في الاجازة الصيفية قرر استاذ طه الذهاب الى تلك القرية المفقودة مره اخرى ليبحث عن أي شئ وراء الحقيقة و في صباح يوم في الساعة السادسة صباحا اخذ "استاذ طه" احمد في سيارته الى المدينة المفقودة لكن لم يخبر احمد اين هو ذاهب و طوال الطريق لاحظ احمد ان استاذ طه قلق كثيرا و لا يرد على احمد ثم اوقف السيارة عند منطقة تشيه الصحراء فيها بيوت قديمة يبدو عليها اثار رماد الحرائق فنزل من السيارة هو و احمد و مشوا في طريق امامهم و تركوا السيارة في المكان الذي نزلوا منها فيه و اخذوا في المشي و قال استاذ طه لأحمد هل تلاحظ شئ يا احمد فوقف احمد متعجبا و وقف مذهولا و اشار برعب امامه فنظر استاذ طه الى ما يشير له فوجده منزل قديم ثم قال استاذ طه على ما تشير يا احمد؟

رد احمد كان هذا هو منزلانا الذي عشنا فيه و وقعت في الحادثة و هيا بنا من هنا بسرعة يا استاذ طه من هنا قبل ان يحدث شئ لنا ثم وقف استاذ طه ببرود اعصاب و قال هيا نصعد الى شقتك ثم رد احمد بتعجب قائلا هل تريد ان نموت يا استاذ طه قال استاذ طه لا تقلق يا احمد الله معنا دائما ثم صعدوا الى الشقة و طرق استاذ طه على الباب فوجده مفتوحا و كان المكان مظلم لكن ذوء الشمس كان يضئ قليلا دخل استاذ طه لكن احمد انتظر عند الباب و بعدما دخل استاذ طه اخذ ستجول في الشقة حتى لمح غرفه تضئ فدخلها فوجد .....

ما هذا الذي نراه الان هل هذا يصدق هل هذا حقيقي انها دجاجة تسير بدون رأس و تصدر اصوات صراخ اشخاص لكن كيف هذا هل يسيطر عليها جن او ماذا ثم اقترب استاذ طه منها .....

الان احمد واقف عند الباب ثم شعر بيد توضع على كتفه فنظر برعب وراءه فوجده شخص ذا وجه مشوه لا ترى ملامحه جيدا لكن شعر احمد انه يعرف هذا

الرجل جيدا لم تدم لحظات حتى ضرب الرجل المشوه احمد في وجهه فوقع احمد من على السلم .....

و الان نحن في الغرفة مع استاذ طه و المكان مظلم قليلا و الدجاجة مازالت تمشي حتى فتحت في الارض حفرة صغيرة و ذهب استاذ طه لها مسرعا فوجد كتابا غريبا في الاسفل كان يريد ان ينزل ليأتي به و عندها سمع صراخ احمد فجرى مسرعا الى الباب فوجد الكائن الغريب واقفا مبتسما ثم اخرج استاذ طه مسدسه من جيبه لكن الكائن هذا اقترب منه و امسك بيده و اشار باليد الاخرى بالنفي ثم اخذ ينظران الى بعضهما حتى رفع الكائن هذا مخالبه ليطعن استاذ طه لكن في لحظة انقسم وجه هذا الكائن لنصفين و وقع الكائن على الارض ثم نظر استاذ طه امامه فوجد احمد يمسك فأسا ثم قال احمد بصوت عالي هل نمشي الان من هنا ؟

ثم اشار استاذ طه بالقبول و بدؤا الجري الى الخارج و اخذوا يجروا مسرعين الى سيارتهم فوجدوها تحترق و وقفوا مذهولين و كان يتردد في عقلهم سؤال واحد و هي كيف انها احترقت ولا يوجد بشر في المكان لكن قال

احمد اعرف ما يدور في عقلك يا استاذ طه و الاجابة على سؤالك هي ان الذي حرقها ليس بشر ... ثم سمعا صوت ضحك من الخلف فنظروا وراءهم فوجدوا ذاك الشخص الذي قتله احمد منذ قليل لكن لم يهاجمهم هذه المره و نزل على الارض و رسم صورة على الرمل ثم وقف يضحك ثم اختفى هذا الكائن تماما فذهب طه ليرى ما الذي رسمه فرأى صورة بشعة فقام و اخذ احمد و ذهب مسرعا من هناك حتى وصلوا الى الطريق الرئيسي و من بعدها اخذوا سيارة الاجرة الى المنزل فدخل طه غرفته سريعا و اخذ يفكر و يتخيل في الصورة الذي رأها و انه كان على وشك ان يعرف الحقيقة من خلال ذاك الكتاب لو لم لكن احمد معه لكن الان هو وصل الى خطوة في طريق الحقيقة .

بعدها بيوم في المساء اخبر استاذ طه احمد انه ذاهب الى صديقه ليزوره و بعدما رجع من الزيارة دخل مكتبه يتابع أعماله لكن لم يكن يستطيع التفكير في شئ بسبب قلقه على احمد من هؤلاء السفاحين الذين يفعلون أي شئ لأجل المال حتى و إن كان في ذلك شئ

حرام و كان كل يوم يمر كان يزداد قلق أستاذ طه على احمد كثيرا و كثيرا حتى اصيب أستاذ طه بالتعب و بعدم الراحة النفسية و كان يتذكر أيضا ما حدث لأسرته منذ سنين لكن أستاذ طه كان متماسكا لا يترك المشكلة إلا بعدما يحلها لكن مشكلة احمد هذه حلها ليس الآن فهو على وشك تحديد مستقبله و امتحانات الثانوية العامة اقتربت كثيرا فحاول استاذ طه البقاء بجانب احمد في كل الاوقات حتى يحاول حمايته اذا حدث له شئ لكن بعد مرور ايام لم يحدث شئ لأحمد و بدأ قلب استاذ طه يطمئن على احمد و بعد مرور شهور ظهرت نتيجة الثانوية العامة و كان افضل خبر في حياة احمد و هو مجموعه في الثانوية العامة العالي و كان يوم رائع لكن وسط فرح احمد و استاذ طه تذكر احمد احتفال عائلته بنتيجة اخوة يوسف حتى كادت عين احمد تدمع لكن استاذ طه قال له "اعرف ما في عقلك الان لكن هذه ذكريات الماضي يا احمد و عليك ان تنساها " رد عليه احمد قائلا معك كل الحق يا استاذ طه

الحياة الجامعية

بعد ظهور تنسيق الثانوية العامة التحق احمد بكلية الهندسة و بدأ حياة جديدة و هي الحياة الجامعية بعيدا عن اعمال الجن و الشعوذة التي كان يمارسها يوسف اخوة و تعرف احمد على اصدقاء له من خلال الجامعة و بدأ يعيش شبابه اخيرا في هدوء بعيدا عن كل إزعاج السحر و كان أستاذ طه سعيدا جدا عندما التحق احمد بالهندسة لكي يصبح مساعده عندما يتخرج من الكلية و كان احمد يحرز تقدم كبير في الجامعة من درجات و تقديرات عالية حتى اعجب به دكتور الجامعة بسبب عقله المتفتح و كان احمد دائما يحمد الله على كل هذا و كان يشكر استاذ طه على ما قدمه له من خدمات حيث ان لولا استاذ طه بعد الله كان احمد ربما متسولا في الشوارع او ميت الان و اراد احمد رد الجميل لأستاذ طه بأي خدمة يفعلها له لكن لم يعرف كيف يرد جميل عظيم كهذا لكن كان احمد فقط يركز كل التركيز في مستقبله في كليه الهندسة فقط و مر ثلاث سنوات بهدوء ثلاث سنوات خالية من

المشاكل و مليئه بالانجازات الرائعه التي حققها احمد بتوفيق من الله

استهداف احمد من جديد

جاءت ايام و بدأت تحدث لأحمد احداث غريبة من جديد بعدما عاش ثلاث سنوات في هدوء و سكينة و الان من جديد بدأت تحدث الاشياء المرعبة ..

ذات يوم استيقظ احمد في الثالثة صباحا على صوت يناديه و يقول استيقظ يا احمد و بعدما استيقظ لم يجد احد في الغرفة و في يوم اخر حلم بحلم مفزع حيث كان في الحلم انه وجد نفسه في القرية المفقودة و راى نادية معلقة من قدميها و جاء رجل لا تظهر ملامحة اخذ يقطع يدها ثم بضربه واحدة قطع رأسها و عندما التف الرجل لاحمد ادرك احمد انه يعرفه لقد كان هذا يوسف ثم جرى يوسف نحو احمد و هو يصرخ ثم ضرب احمد بالفأس الذي في يده ليقطع رأسه الى نصفين و بعدها قام احمد من نومه مفزوعا

من هذا الكابوس المرعب ثم ذهب الى الحمام ليغسل وجهه و بينما هو يغسل وجهه و ينظر في المرأه امامه وجد صورة اخوة يوسف لكن بعين واحدة و فم مكسور فصرخ احمد و هو في الحمام حتى سمعه استاذ طه فذهب اليه مسرعا ليطمئن عليه و اخذه و تحدث معه و قال له انها ليست الا تخيلات من اثر الكابوس عليه و ان كل شئ بخير و مر اسبوع على هذا اليوم و رجع احمد من الكلية ذات يوم و وجد غرفته محطمة حين دخلها و لم يجد استاذ طه في البيت ثم انتظر لحين عودته ليسأل استاذ طه عما حدث و لكن استاذ طه لم يستطيع التفسير لأحمد لكن احس استاذ طه ان هذا هو وقت اخبار احمد بقصة فقدان عائلته لكن لم يكن استاذ طه يريد احمد ان يعرف الان لكن بسبب شده قلق استاذ طه على احمد احس انه من المفترض ان يعرف احمد بالقصة المأساوية الشديدة التي حدثت منذ سنين و التي تسببت في تدمير حياتة لكن استاذ طه منع نفسه من ان يقول لأحمد لأنه لم يرغب في ان يقلقه اكثر من ذلك و في يوم من الايام رن هاتف استاذ طه و كان المتصل هو عماد و طلب عماد

من استاذ طه ان يقابله و وافق استاذ طه و ذهب لعماد و كانت مقابلة ليست لطيفة حيث دار بينهم الحوار الاتي

عماد : طه صديقي العزيز كيف حالك

استاذ طه : ألم تخبرك زوجتك كيف حالك

ثم رد عماد قائلا لما تتحدث بهذه الطريقة

استاذ طه : انت تعلم لما اتحدث بهذه الطريقة و تعلم ايضا ما حدث في منزلي

عماد : ماذا يا طه هل اصاب منزلك مكروه

استاذ طه يرد و تظهر على وجهه علامات الغضب قائلا : يا عماد انا و انت نعرف جيدا لما كل ما تفعله زوجتك الان و نعلم ايضا ما فعلته هي و كلبها (يقصد عماد) سابقا و نعلم ايضا ماذا حدث لأخوك و من كان سبب كل هذا و نعلم ايضا ما حدث لأبناء اخوك . هل تفهم كلامي

عماد : لا انا لم افعل شئ لك من قبل و ما هو موضوع ابناء اخي؟

استاذ طه : يا عماد لأنك صديقي اقصد كنت صديقي انصحك بالتظاهر بالغباء على احد غيري و انصحك بالابتعاد عن احمد و لا نريد منك شيئا

ثم بدأ يغادر قائلا لا تنسى يا عماد ان ترسل تحياتي لخطيبتي السابقة و لا تنسى ان ترسل تحياتي للرجل الغريب الذي تسبب في الحادثة ثم ترك عماد و ذهب ....

عندما رجع البيت نادى على احمد ثم تحدث معه و اخبرة بأنه اصبح رجلا و ان يتحمل مسئولية نفسه و ان يكون حريصا على دراسته و ان ينتبه لنفسه اكثر و بعض النصائح مثل النصائح الابوية و كل هذا كان فقط بغرض ان يمنع عماد من ان يؤذي احمد لأن عماد كان يريد قتل احمد لأنه اذا عرف احمد ان عماد كان السبب في قتل والديه و كان السبب في اختفاء اخوة و كان السبب في كل ماحدث له كان سيثأر احمد من عماد لذا أراد عماد و زوجته أن ينتهيا من احمد للأبد

.....

حكاية عائلة طه

عاش احمد و الأستاذ طه ثلاث سنين بدون أي مشهد رعب قد يحصل و في يوم أصيب أستاذ طه بمرض خطير حيث لم يستيقظ في يوم فأخذه احمد إلى المستشفى ليرى حالته و اتضح أن أستاذ طه مصاب بمرض خطير حتى أحس أستاذ طه أنها قد تكون نهايته و موته قريبا فقرر أن يخبر احمد عن قصة ما حدث لعائلته ...

جلس أستاذ طه في الصالة ثم نادي على احمد فخرج احمد له بسرعة و قال ماذا ؟

اخبره أستاذ طه بالجلوس لأنه سيخبره أمر مهم جدا

فجلس احمد و قال ما الأمر المهم يا أستاذ طه ؟

رد أستاذ طه قائلا أتذكر عندما سألتني ماذا حدث لعائلتك و قلت لك ستعرف لكن ليس الآن

قال احمد نعم اذكر . هل ستخبرني الآن

حرك أستاذ طه رأسه بالموافقة ثم قال أعيرني انتباهك الآن

بعدما استطعت تكوين نفسي كان وقت الزواج قد حان و تزوجت من زميله لي كانت في كليه الهندسة معي و أنجبنا طفلين و بنت و كنت أعيش اسعد حياه مع زوجتي و أولادي و كان لي صديق اسمه عماد هذا الصديق هو عمك يا احمد و.....

قاطع احمد عماد قائلا أتعرف عمي يا أستاذ طه

فرد عليه طه قائلا نعم انه كان اعز صديق لي قديما يا احمد و الآن دعني أكمل

و كان عماد اعز اصدقائي و زوجته "نادية" كانت خطيبتي سابقا قبل ان انهي خطبتي معها حيث اني انهيت معها خطبتي بسبب ان والدها كان دجالا في مصر القديمة و لم ارغب في ان اناسب دجال لذا انهيت خطبتي معها و تزجت من زميلتي في الجامعة و تزوج عماد بنت الدجال رغم انني حذرته كثيرا و عندما مات والد نادية هي ورثت عنه نفس العمل و اصبحت دجاله بشعه و عندما عرفت زوجتي ان اعز اصدقائي يكون زوج لدجاله طلبت مني ان انهي صداقتي معه لكني لم استطيع حيث كنا اصدقاء منذ صغرنا لكن بعدت عن عماد قليلا و شعرت انه شعر

بأني ابعد عنه و كانت نادية تكرهني بشده بسبب اني تركتها و تزوجت زميلتي و بالفعل انتقمت ناديه مني بطريقه بشعه احزن كثيرا عندما اتذكرها لكن ساخبرك اياها و هي اني كنت نائم انا و زوجتي و ابنتي نور في غرفتها نائمة و ابنائي الاثنين نائمين في غرفتهما و اثناء نوم الجميع استيقظنا مفزوعين على صراخ الولدين و عندما ذهبنا مسرعين الى غرفتهما اغمى على زوجتي من هول المنظر و انا شعرت بأن رجلي لا تستطيع حملي لكني تماسكت و ذهبت نحوهم ....

قال احمد : و ماذا كان هذا المنظر

رد استاذ طه كان الولدين نائمين و وجوههم مليئه بالدماء و كان واحد منهم في فمه يد اخوة و الاخر رأسه على الأرض و كل واحد منهم قدمة مقطعة و الدماء تسيل منها فكان منظر اكثر من مرعب لكن الغريب انه لم يكن هناك نافذة مفتوحة و لا اثر للص قد جاء فعرفت انها نادية التي فعلت ذلك و بعدها زوجتي اخذت بنتي و ذهبت لتعيش بعيدا عني و كان هذا ابشع ما حدث لي في حياتي

ثم كتمت عن عماد انني عرفت انه وراء كل هذا حتى استطيع ان انال منه لكني لم استطيع خوفا على ابنتي و زوجتي لكن منذ ايام اخبرت عماد بأني عرفت كل شئ و اشعر ان هذا المرض هو انتقام من عماد بسبب اني كشفته و الان احذر يا احمد انت في خطر شديد و انا خائف عليك بشدة .

ثم رد احمد قائلا و لكن لماذا يريد عمي ان يؤذيني ؟

رد استاذ طه قائلا : هذه ايضا قصة اخرى يا احمد لكني لن اخبرك اياها الان و لكن اذا حدث لك شئ اخر غريب من اعمال هؤلاء الدجالين فسوف نسافر خارج مصر كي نكون بعيدين عن عماد و نادية تماما

ثم رد احمد : الى اين سنذهب خارج مصر هل لنا مكان اخر

رد استاذ طه : نعم يا احمد لقد سافرت منذ زمن الى الولايات المتحدة كنت اعمل هناك لمدة و لي ايضا بيت هناك و هذا ما سنعيش فيه اذا سافرنا و انت ستكمل التعليم هناك و بعدها سنعود ربما تكون الامور انتهت .....

بعد اسابيع لم يحصل شئ غريب لكن بعد شهر واجه احمد كابوس اخر حيث حلم بأنه في صحراء واسعه و كان هناك من بعيد احمد يطلب المساعدة و لما دقق النظر وجده يوسف اخوة و وجد عماد يمسك سكينا عليه دم و يقترب من يوسف فجرى احمد ناحيتهم لمنه غرق في الرمال و لم يستطع الحركة و قال بصوت عالي يا يوسف ثم نظر اليه يوسف و هو يبكي و بعدها قطع عماد رقبه يوسف ..

ثم قام احمد مفزوعا من النوم و في الصباح حكى احمد لأستاذ طه ما حدث له ليلة امس ثم اخذ الاستاذ طه قرارا بمغادرة مصر و الذهاب الى الولايات المتحدة ليعيش هناك سنتين ثم يعود مرة اخرى

.....

سفر احمد إلى الخارج

جهز الاستاذ طه جوازات السفر و رتب كل شئ للسفر هناك و بعد عدة ايام اتصل عماد باستاذ طه ليقول له هل ستسافر دون ان تسلم على صديقك

ثم انعقد لسان استاذ طه من الذهول حيث انه لم يخبر احد بأنه مسافر فكيف عرف عماد ثم قال عماد اسف يا عماد فالسفر الى فرنسا تطلب ترتيب كثير و لم اتذكر الاتصال بك ثم ودعه و بعدها قال حمد لله

اني اخبرته اني مسافر الى فرنسا كي لا يعرف اني ذاهب الى امريكا ثم بعد ايام جاء موعد الطائرة و سافر احمد و الاستاذ عماد الى الولايات المتحدة كي يبدأ هناك حياة جديدة في دولة متقدمة و بعيده عن الدجالين و اللصوص تماما و استقر استاذ طع و احمد في ولاية شيكاغو لسنتين حتى اكمل احمد تعليمه و تخرج من جامعة هناك و اصبح الان احمد رجل مقبلا على الزواج لكن لك يكن احمد يفكر في الزواج مطلقا هذه الايام و بدأ بالفعل العمل كمساعد لاستاذ طه في مكتبه و تفوق في العمل كثيرا و زادت الترقية حتى اصبح الرجل الثاني في المكتب بعد استاذ طه و كل يوم يمر و تزداد فرحة استاذ طه بأحمد كثيرا حيث انه اعتبر احمد مثل ابنه تماما و فرح كثيرا بأن يكون له ابن متفوق مثل احمد و بعد كل هذا التفوق و التخرج و العمل نسى احمد كل المشاكل سابقا لكن لم ينسى أستاذ طه ما حدث سابقا

.....

زواج احمد

بعد هذا النجاح الأسطوري الذي حققه احمد و تخرج من الهندسة و عمله بجانب استاذ طه و البعد عن المشاكل لسنوات .

ذات يوم رن هاتف استاذ طه و كانت المتصلة هي "فاطمة" ابنته

رد استاذ طه قائلا : اهلا يا فاطمة كيف حالك و كيف حال والدتك

ردت فاطمة : امي توفيت منذ شهر و انا اعيش وحدي منذ شهر يا ابي و لم اجدك في منزلك و عندما عرفت انك سافرت اتصلت بك

قال الاستاذ طه و بظهر على صوته الحزن : اسف يا ابنتي العزيزة لم اعرف ان والدتك قد توفيت و اسف على عدم اتصالي بك منذ فترة انا قصرت في حقك سامحيني يا ابنتي

ردت فاطمة بحزن : لا عليك يا ابي لكن هل ستأتي ام ستظل عندك و تترك ابنتك الوحيدة

قال استاذ طه : لا يا فاطمة سأرسل قريبا لكي دعوة كي تستطيعي القدوم الى شيكاغو و العيش معي هنا

ردت فاطمة : اسفه يا ابي لن استطيع المجئ و العيش معك انا هنا لي بيتي و عملي لن اتركه لأذهب للعيش في امريكا و اذا اردت ان تأتي انت لتعيش مع ابنتك تفضل بالمجئ بسرعة

استاذ طه : حسنا يا ابنتي العزيزة انا لم و لن املك اغلى منك في الدنيا لكن اعذريني سأرتب حالي في شهر و أتي للعيش معك قريبا

ردت فاطمة : شكرا جزيلا لك ابي لكن لا تتأخر علي فأنا اعيش وحدي منذ شهر

رد استاذ طه : حسنا يا ابنتي العزيزة سأحاول المجئ في اقرب وقت و لن اتركك ابدا

ثم اغلق استاذ طه الخط و بدأت الدموع تنزل من عينه بسبب تذكره لما حدث لعائلته سابقا .

فتح باب المنزل و دخل احمد فوجد استاذ طه جالس حزينا لكن غير استاذ طه ملامح وجهه بسرعه لكن لاحظ احمد الحزن عليه و قال احمد بهدوء ما الامر الذي يحزنك يا استاذ طه هل شئ في العمل

ابتسم استاذ طه و رد قائلا كيف يكون هناك شئ سئ في العمل و انت الذي تديره يا احمد

رد احمد : شكرا لك كثيرا يا استاذ طه على هذه الثقة الغالية لكن ما الامر فعلا الذي يحزنك

قال استاذ طه : توفيت زوجتي منذ شهر

رد احمد قائلا : البقاء لله . اسف على هذا يا استاذ طه

رد استاذ طه : و نعم بالله لا عليك يا احمد .

لكننا الان سنبدأ بتحويل العمل الى مصر كي نعود و نعيش هناك

رد احمد و على وجهه علامات القلق : لكن لما نعود الى المشاكل من جديد ؟

رد استاذ طه : سنعود من اجل اعز ما لي في الحياة سنعود من اجل ابنتي فاطمة يا احمد كي نعيش معها و كي لا تحس بأنها اصبحت وحيدة في الدنيا

رد احمد: حسنا يا استاذ طه لكن هل تريدني معك هناك

رد استاذ طه : بالفعل يا احمد اريدك معي انت اصبحت في مكانة ابني الوحيد الان انت من اعتمد عليه في الحياة بعد الله

رد احمد قائلا : و ماذا عن عماد و زوجته هل نسيتهم يا استاذ طه انت تعرف جيدا ماذا يمكن ان يفعلوا من اجل المال جيدا و ايضا اذا علموا اني اصبحت مهندسا و لنا شركة في مصر يمكن ان

يفعلوا أي شئ يضرنا باستخدام الجن الذي يحضروا انت تعلم جيدا كل شئ يا استاذ طه ولا اعتقد انك تريد شرح اكثر

رد استاذ طه بهدوء : ماذا يا احمد اتريد ان اتخلى عن ابنتي ام ماذا تريد اتريد ان نبقى هنا و نتركها وحيده ام تريد ان تظل جبانا تهرب من المشاكل بدلا من ان تحلها كرجل

رد احمد بغضب : احل أي مشاكل اتريد ان اذهب و اقتل عمي ام اقتل زوجته لأجل ابنتك او لأجل ان

نعيش في مصر نحن لما تريد ان تكون نهايتي قريبة انت تدري ما حدث لأخي جيدا و ما كان يحدث لي سابقا من اشياء غريبة و لما كل هذا يا استاذ طه لأجل ابنتك انا كنت اعتقد اني في مكانة ابنك الوحيد ام ماذا؟

رد استاذ طه : انا فقدت ابنين سابقا و لم اهرب و حاولت ان احل جميع مشاكلي و اريد ان نكون بجانب ابنتي اذا كنا بجانب بعضنا سنقف امام 100 مثل عماد و زوجته لكن يا احمد اعتقد انك نسيت شئ مهم هل نسيت الله يا احمد هل نسيت ان هناك من يتدبر امرنا

البوكر
كتابك موجود

رد احمد بهدوء : اسف يا استاذ طه على ما قلته اسف حقا . انت لك فضل علي لن انكرة ابدا انت كنت اكثر من والد و مربي فاضل لي و انا اتمنى أي فرصة كي ارد لك كل ما فعلته من اجلي لكني اسف انا لن اخاطر بحياتي لأجلك او لأجل ابنتك ثم غادر احمد البيت و ترك استاذ طه و بعد اسبوعين كان استاذ طه قد حول جميع اعماله الى مصر و جهز اوراق السفر و في موعد

السفر ذهب استاذ طه وحده الى المطار لكن انتظر احمد حيث تصور انه قد يأتي حتى لكي يودعه لكن لم يرى احد و بينما هو جالس في المطار في انتظار الطائرة اذا بأحمد يأتي ليجلس بجوارة كي يقول له و الدموع تنزل من عينه لقد فارقت ابي و امي و اخي سابقا لكن انا لن افارق رجلا كان بمثابة عائلة لي ثم عانقا بعضيهما و شرح احمد لأستاذ طه انه كان متهورا فيما فعله و انه ذهب و اقام في فندق اثناء غيابة و جهز ورق سفره ليسافرا معا الى مصر و جاء بالفعل موعد الطائرة الى مصر و صعدا الاثنين معا الى الطائرة و اقلعت الطائرة عائده الى الوطن بعد سفر دام اربعة سنوات بعيدا عن الوطن ..

وصلت الطائرة الى مطار القاهرة و خرج الركاب من المطار و وجد استاذ طه ابنته فاطمة في انتظاره بينما كان احمد يحضر حقائب السفر ثم عندما رأى استاذ طه ابنته ذهب مسرعا كي يسلم عليها و عانقها و الدموع تنزل من عين الاثنين قائلا اشتقت اليكي يا ابنتي العزيزة

ثم ردت فاطمة قائلة : ليس اكثر من اشتياقي لك يا ابي

ثم ثالت هيا بنا يا ابي لما الانتظار هنا

ثم رد استاذ طه : نحن في انتظار احمد قد ذهب ليحظر حقائب السفر

ثم ردت فاطمة بتعجب : و من هو احمد هل هو صديق قديم لك

رد استاذ طه مبتسما : لا هو ابن صديق قديم لي و عزيز علي كثيرا

ردت فاطمة : و لما اخذت ابن صديقك معك في السفر

رد استاذ طه : هذه قصة طويلة يا فاطمة سأحكيها لك فيما بعد

ثم خرج احمد من المطار و رأى فاطمة بنت استاذ طه و وقف من الذهول عندما رأها حيث كانت ابنه كان يظهر عليها انها وفيه و اصيلة جدا لوالدها و كانت في غاية الجمال حتى اعجب احمد بمظهرها حيث كانت محجبة .

و عندما رأت فاطمة احمد ابتسمت حيث رأت شاب طويل حسن المظهر يرتدي بدله حتى اعجبت ايضا بمظهره ثم ذهب احمد ليسلم على ابنة استاذ طه

قائلا : اهلا بك يا أنسه فاطمة

ثم ردت فاطمة قائله : اهلا وسهلا بك يا استاذ احمد ثم قالت مرحبا بكم في مصر و مرحبا بعودتكم . ثم ذهبوا الجميع في سيارة فاطمة الى منزلها و طوال الطريق كان استاذ طه يتحدث مع فاطمة عن حالها و دراستها و عملها و عن حياتها و احمد يجلس صامتا يشغل باله ما قد يحدث له اذا عرف عماد بأنه قد عاد الى مصر مجددا و أي عواقب ستكون في انتظاره ثم قال بصوت منخفض : فوضت امري اليك يا رب

ثم وصلوا جميعا إلى منزل فاطمة كان منزل في غاية البساطة حيث لم تكن فاطمة طماعة حيث كانت تحب البساطة ثم صعد الجميع الى شقة فاطمة و دخلوا البيت و استراحوا من السفر و دخل احمد و الاستاذ طه الى غرفه لينامو فيها و دخلت فاطمة غرفة اخرى و مرت الايام و هم يعيشون معا و كانت فاطمة لا تخلع الحجاب نهائيا بسبب ان احمد متواجد في المنزل ثم ذات يوم تحدث استاذ طه مع احمد حول حياة احمد . قائلا متى ستكمل نصف دينك يا احمد ؟

احمد و هو مبتسم : لا اريد أي شئ يشغلني او يبعدني عنك يا استاذ طه

استاذ طه : و ما الذي سيبعدك عني يا احمد

قال احمد : ماذا تريد ان تقول يا استاذ طه

استاذ طه : اريد ان تتزوج ابنتي فاطمة .

وقف احمد صامتا

و اكمل استاذ طه قائلا : هذا زواج يا احمد فإذا لم تكن تريد انا لا اجبرك على شئ

رد احمد بجدية : انه لشرف لي يا استاذ طه ان اتزوج ابنتك فاطمة

رد استاذ طه : اريدك ان تعتني بها كثيرا يا احمد و الا تحزنها مطلقا

رد احمد : اذا اعتنيت بها طول العمر يا استاذ طه فسيكون هذا مقابل جزء صغيرا من جمايلك على يا ابي الثاني .....

ثم بعدها تحدث استاذ طه مع فاطمة كي يقول لها عن موضوع الزواج ثم وافقت فاطمة و جاء يوم زفاف المهندس احمد و الاستاذة فاطمة كان احمد في ذلك اليوم يشعر بالسعادة و الخوف حيث شعر بالسعادة بسبب انه تزوج و شعر بالحزن بسبب تذكره للماضي و شعر بالخوف على فاطمة من ان يصيبها أي ضرر و

مرت الايام السعيدة عليهم و هما زوجان سعيدان حتى في يوم تعبت فاطمة فأخذها احمد الى المستشفى كي يطمئن عليها و اخبرهما الدكتور بأن فاطمة حامل . كان خبر اكثر من رائع على احمد و فاطمة حيث انهم على وشك ان ينجبا طفلا صغيرا .

.....

البوكر
كتابك موجود

حقيقة وفاة عائلة احمد

كل يوم كان يمر و كان استاذ طه يعاني من المرض اكثر حتى كان على وشك الموت و اثناء هذا الوقت شعر استاذ طه بأن هذا هو وقت اخبار احمد بالحقيقة كاملة .

ذات يوم ذهب استاذ طه الى مكتب احمد و عندما رأه احمد قال له تفضل بالجلوس يا عمي و طلب له مشروبا ثم تحدث استاذ طه معه قائلا : كيف حالك يا احمد هل العمل متعب ؟

قال احمد : لا العمل ليس متعب على الاطلاق

قال استاذ طه : سأخبرك الان قصة اخرى و اريد منك ان تتماسك عند سماعها و الا تهور او تفعل شئ يدمر حياتك

قال احمد و بدأ يقلق : ما هو الشئ الذي ستخبرني به يا استاذ طه ؟

رد استاذ طه : سأخبرك بحقيقة موت والديك يا احمد

رد احمد : و هل تعرفها يا استاذ طه

رد استاذ طه : نعم يا احمد كان والدك صديق عزيز علي منذ الطفولة

رد احمد : حسنا اخبرني بها يا استاذ طه

قال استاذ طه : منذ ان كنا في الجامعة و كان والدك متفوقا في كل شئ عن عماد حتى بدأ عماد يحقد عليه كثيرا ثم بعد التخرج كانت حياة عماد فاسدة حيث كان يصاحب اصدقاء السوء و حاول والدك ان ينصحة كثيرا لكن في كل مرة لم يكن يستجيب عماد لنصائح والدك حتى في يوم ذهب عماد لوالدك كي يطلب منه مال لكي يتزوج و عندها فرح والدك كثيرا لكن عندما علم ان العروسة هي نادية رفض بشده ذلك حتى طرد والدك عماد من مكتبه و بعد مرور سنين اصبح عماد و زوجته فقراء حتى خططت نادية ان تقتل والديك و وافق عماد على هذا القرار و عندما كان يسير والدك في طريق العودة من المصيف سلطت نادية عليهم فرد من افراد الجن متمثل في صورة بشري اسود اللون يقود

سيارة كي يصدمهم و يفر هاربا و حدث ذلك لأن عماد اراد ان تكون موته عاديه لا تلفت الانظار و بعدها عندما اصبح الواصي عليكم سرق كل ما لديكم و بسبب شفقته عليكم اعطاكم جزء ضئيل من المال كي تستطيعوا العيش و عندما اصبح اخوك ساعيا الى اخذ حقه بنفس طريقه الدجالين علمت نادية بذلك و دبرت له كل ما حدث له حيث انها تسلط الجن

ليؤذي ما تريده و منذ ذلك الحين ارادت قتلك لكي لا تطالب بحقك انت ايضا ثم اخذتك و سافرنا الى الخارج كي نبعد تماما عنهم

وقف احمد من الذهول منعقدا اللسان لا يدري ما يقوله ثم قال بصوت خفيف : و ماذا تريد مني ان افعل هل اقتل عماد

رد استاذ طه : بالتأكيد لا لكن احذر لأني اشعر انها اخر ايامي يا ابني العزيز

ثم ترك احمد المكتب حين احس بالضيف و ذهب يمشي في الشارع و لا يعرف الى اين ستأخذه قدميه ثم

وقف عند النيل يفكر في كل ما قاله استاذ طه و كيف ان عمه يفعل كل ذلك لأجل المال و ما كل هذا الطمع لكن الان ما هو الذي علي فعله هل ابلغ الشرطة ام ماذا افعل ؟

انا الان لدي زوجة و سيكون لي اسرة قريبا ما هو المفروض عي ان افعله هل اهرب مرة اخرى الى الولايات المتحدة ام ابقا هنا و انتظر مصيري لكن فاطمة لن توافق بالذهاب الى شيكاغو مرة اخرى و لن اذهب و اتركها هنا و استاذ طه ايضا اصبح مريضا .

يا الله ماذا افعل و كل هذا الضغط واقع علي . هل اقفز من هنا و انتحر أم ماذا افعل .

ثم بعدما هدأ احمد ذهب إلى منزلة ليجلس مع زوجته .

.....

رحيل غالي على الجميع

عاش احمد مضطربا بعض الأيام من هذه الحكاية الصادمة فلم يكد يصدق ذلك ان عمه يقتله والده و امه و يتسبب في اختفاء اخوة حتى احمد الان لا يعرف يوسف اذا كان حيا او ميتا لقد اختفى فجأة و لكن هل سيثأر يوسف لوالديه و اخوة من عمه ام سيظل كالعادة جبان يهرب من المشاكل كانت كل هذه الكلمات تدور في عقل احمد غير قادر على اتخاذ قرار محدد حتى تعبت اعصابة و اخذ اجازة من العمل لبضعه اسابيع كي يرتاح فيها قليلا من كل هذا الضغط لكن تظل مشكلة تدور في عقله و هي ماذا يفعل و ما هو الحل لم تتوقف دماغه عند حل معين و ظل طوال الوقت يفكر فيما سيفعله ...

في احدى الليالي في تمام الساعة الثالثة فجرا كان فاطمة و احمد نائمين ثم استيقظت فاطمة على صوت احد يناديها يقول يا فاطمة يا فاطمة ثم تصورت ان والدها هو الذي يناديها ثم قامت لتذهب و ترى ماذا يريد فلم تجد والدها في الغرفة الخاصة به ثم ذهبت الى الحمام و عندما فتحت الحمام رأت ما لا يصدق فقد رأت .....

بعد ان اقفل احمد الخط جلس و قد اصيب بالجنون تماما مما سمعه فهل يعقل ان ميت يتكلم فكيف حدث هذا شئ لا يصدق و اخذ يسال نفسه هل هذه حيلة اخرى من عماد و نادية ام حقيقة و هل سأعود الى مصر ام سأتخلى عن جزء قديم من عائلتي ماذا افعل .

و الان هيا بنا لنعود لفاطمة .

بعد ان فتحت فاطمة باب الحمام خرج منه شئ يشبه الدخان و عندما اضائت النور وجدت .....

ثم صرخت بأعلى صوت عندها حتى استيقظ احمد مفزوعا و جرى نحوها و هو يقول ماذا هناك ؟

ثم وقف بجانبها عند باب الحمام و وجد ما لا يصدق وجد اكثر شئ محزن رأه في حياته و اكثر شئ بشع ايضا رأى استاذ طه بوجه محروق و يدين محروقتين و هو مشنوق بثعبان ضخم بعض الشئ بشباك الحمام حيث كان ملعق بشباك الحمام من خلال الثعبان .

ثم بكت فاطمة و هي تصرخ عندما رأت هذا حتى التقط احمد سكينا و قطع به الثعبان نصفين ليقع استاذ طه على الارض جثه هامده ثم ساعد احمد فاطمة على النهوض و اتصل بالشرطة مع انه كان واثقا ان المجرم ليس من الانس و انما هو من الجن فان ابشع السافحين لن يجرؤ قلبهم على ارتكاب مثل هذه

الجريمة البشعه و عند ذلك كان استاذ طه قد رحل تماما استاذ طه قد مات .

التحقيق في الجريمة

بعد دقائق من اتصال احمد بالشرطة حضر رجال الشرطة ثم بدأو القيام بعملهم من معاينة مكان الحادث و سأل كل من فاطمة و احمد عما حدث و فاطمة لا تزال تبكي غير متماسكة مما حدث لها بالرغم من ان احمد اخذ يهدئ فيها لكنها لم تهدأ الا عند تذكرها انها حامل فهدأت عندها و بدأت الشرطة تنقل جثة استاذ طه الى المشرحة و كان أتعس يوم في حياة احمد و فاطمة فهو يوم فقدان اب عزيز على الاثنين .
بعد اسبوع من الحادثة انتقل احمد و فاطمة الى شقة بالايجار كي يبتعدوا عن أي شئ يذكرهم بالحادثة و بعدها كانت الشرطة على اتصال بهم لكن بعد شهر لم

تؤدي التحقيقات الى شئ و بعدها تم دفن استاذ طه و اغلق ملف القضية و تم تأييد الجريمة ضد مجهول و حين علم احمد بتلك الاخبار تأكد تماما ان من وراء الحادثة هو عماد و زوجته و بعد مرور ايام ترك احمد المنزل ليذهب الى بيت عماد و وقف امام الشقة و عندما فتح عماد الباب تفاجأ بأجمد يقف امامه ثم قال عماد : احمد ابن اخي العزيز كل هذه السنين و لا تسأل عن عمك انا ألوم عليك

ثم ابتسم احمد بخبث و رد قائلا عمي العزيز كيف حالك و حال زوجتك . ثم دفع احمد عمد برفق ثم دخل احمد الى داخل شقة عماد و جلس على كرسي و بعدها جاء عماد و جلس امامه ثم قال اشتقت للجلوس معك يابن اخي

ثم رد احمد : و انا اشتقت للرجل الغريب الذي كان يقود السيارة كيف حاله . اسف كان على ان اسال زوجتك فانها تعلم الاجابة

ثم ارتعب عماد بعد سماع هذا و قال : ماذا تقصد بكلامك هذا

بعدها اندفع احمد نحوه و امسك بعماد و دفعه نحو الحائط ثم كتفه بيده قائلا انا عرفت كل شئ يا عمي و الان امامك اختيارين اما ان تعترف امامي لأتأكد من الحقيقة منك او اضع هذه السكينة في رقبتك الان .

ثم اعترف عماد بأعتراف كامل انه من قتل والديه و تسبب في اختفاء اخوة و قتل عماد بسبب انه قال لاحمد حكاية فقدانه لعائلته .

ثم ترك احمد عماد يقع على الارض ثم خرجت نادية من الغرفة ثم قالت و على وجهها ضحكة خبيثه هل تركت زوجتك في المنزل وحيدة يا احمد

ثم قلق احمد كثيرا بعد سماع هذا و جرى الى المنزل بأقصى سرعة لكن وجد زوجته بخير ثم حمد الله على كل شئ

.....

قتل عماد

بعد ان ترك احمد شقة عماد و ذهب قامت نادية بصفع عماد على وجهه ثم اشتد غضب عماد لهذا و قال ماذا تفعلين يا غبيه ثم ردت نادية بصوت مرتفع قائلا : من منا الغبي الان حتى كلمة غبي لا تكفي لوصفك حيث عندما اعترفت كان هذا الحقير يسجل لك كل اعترافك ليبلغ عنا الشرطة .

بعد سماع هذا صدم عماد صدمة حيث ان الشرطة على وشك ان تقبض عليه الان ثم توسل عماد لنادية ان ترسل احد الجان ليقتل احمد قبل ابلاغ الشرطة ثم قالت انا افضل عدو ذكي على صديق غبي مثلك فقال عماد لن اذهب الى السجن وحدي و اذا ذهبت سأعترف عليكي ايتها الدجالة .

و بعدما سمعت نادية ذلك ابيضت عينها و اسود وجهها ثم قال كلام غريب كان هذا طلاسم ليحضر الجن و كان هذا الطلاسم هو .....

و بعدها حضر الجان في الشقة و وقفوا حول عماد ثم وقف عماد برعب قائلا بحزن : انا استحق نهاية ابشع من هذه بسبب كل ما فعلته لعائلتي و بسبب اني خنت اقاربي و امنت لدجالة مثلك ثم بعدها اشعل الجان النار حوله عماد و هو يحترق حتى دخل جسده واحد من الجن ثم اثناء احتراقة انفجر جسد عماد لتذهب كل قطعة من جسده في ركن من اركان الصالة فكانت موته بشعه لعماد لكن كان هذا جزاء كل خائن يأمن للدجالين و يبتعد عن الله و يقتل اقاربه و احبابه و أصدقائه ثم بعدها امرت نادية الجن ان يخفوا اثر الحادث عن طريق ان يجمعوا كل قطعة من ذاك الجسد المقزز و يحرقوها حتى يتبقا رماد يرموه في الهواء .

كانت هذه ابشع و اشد خيانة حيث تقتل الزوجة زوجها لسبب جشعها و طمعها و خوفها على نفسها و كان هذا ايضا جزاء من يضحي بأخوه لأجل المال و يضحي بأعز أصدقائه ليكتم الحقيقة كي لا يعرفها احد مطلقا

.....

ميلاد البطل

بعد أيام ذهب احمد إلى الشرطة ثم أعطاهم التسجيل و ابلغ عن عماد و ذهبت القوات لمنزل عماد كي تقبض عليه لكن عندما صعدوا إلى منزل فاطمة ليقبضوا على عماد لكن لم يجدوه و عندما سألوا فاطمة اين عماد قالت لهم انه ترك المنزل و لم يعد منذ ايام و بعدها نظرت لأحمد بابتسامه ثم ترك احمد و الشرطة المنزل و اخبر الضابط احمد بأنهم سيبذلوا قصار جهدهم ليلقوا القبض على عماد و بعدها جاء احمد اتصال ليخبره احد الجيران بأنهم اخذوا فاطمة الى المستشفى لكي تلد فذهب احمد مسرعا الى المستشفى ليرى ابنه و يطمئن على زوجته و اطمئن عليها و رأى ابنه . طفل صغير جميل ثم بعدما افاقت زوجته سألته ماذا ستسميه قال احمد سأسميه "محمود" ثم دعا احمد الله ان يبعد المشاكل عن محمود و ان يكون حظه في الدنيا افضل من حظ احمد و كان هذا اسبوع سعيد

في حياة احمد و فاطمة حيث اقتربا من نسيان حادثة استاذ طه لكن كل يوم كان يمر كان يزداد خوف احمد على فاطمة و محمود من بطش نادية لكن كانت الامور هادئة بعض الايام و عاشوا في رخاء لمدة طويلة .

.....

البوكر
كتابك موجود

السفر مرة اخرى الى الخارج

بعد فترة من الزمن كان لا يزال احمد قلقا على عائلته الجديدة فاراد ان يبتعد عن نادية نهائيا فقال لزوجته موضوع السفر لكنها رفضت بشده فاراد احمد اقناعها بكل الاساليب لكنها رفضت ثم لم يجد احمد امامه سوى طريقة واحدة و هي ان يخبرها بقصة موت الجميع (والديه و اخوة و استاذ طه) و بعدما علمت فاطمة الحقيقة ارتعبت خوفا على زوجها و على ابنها و بعد تفكير طويل وافقت على السفر و في نفس الاسبوع جهز احمد ورق السفر و تحويل كل اعماله الى الولايات المتحدة و استاقلت فاطمة من عملها بسبب السفر ثم بعد شهر جاء موعد السفر كان عمر محمود في هذا الوقت ثلاث سنوات .

بدأ احمد الرحلة الى المطار في سيارة الاجرى و طوال الطريق كان سعيدا من انه على وشك الخروج من مصر و البعد تماما عن نادية و عما تفعله هذه الدجالة .

في الطريق كان احمد ينظر في الطريق يشاهد الشجر و الازهار و يودع مصر لكن اثناء هذا الوقت تذكر احمد تلك الابتسامة الخبيثة التي وجهتها نادية اليه عندما كانوا ذاهبين للقبض على عماد فا بالتأكيد كانت رسالة تحذر فيها احمد بأنها ستنتقم منه لكن لماذا لم تنتقم طوال تلك السنوات و لم يعرف احمد سبب تأخر انتقامها لكن سرعان ما نسى كل هذه الافكار السلبية ثم الان لقد وصلوا الى المطار و في انتظار السفر

البوكر
كتابك موجود

استيقاظ ميت

بعد مرور ساعات من اقلاع الطائرة وصل احمد و فاطمة و محمود الى شيكاغو و كان في استقبالهم استاذ سعيد الرجل الذي كان يتابع عملهم في الولايات المتحدة الذي كان بمثابة اليد اليمنى للاستاذ طه قبل احمد و استقبلهم بسرور قائلا اهلا يا احمد شيكاغو نورت

رد احمد قائلا : طوال الوقت منورة بسبب انك موجود فيها يا استاذ سعيد

ثم اخذهم استاذ سعيد في سيارته الى منزلهم و اثناء الطريق سأل الاستاذ سعيد احمد بأن يعرفه بهم فنظر احمد الى فاطمة و قال بابتسامه هذا استاذ سعيد مدير في الشركة و مربي فاضل لي عندما كنت صغيرا و يعتبر الرجل الثاني هنا بعد استاذ طه رحمه الله . ثم قال لأستاذ سعيد هذه الاستاذة فاطمة زوجتي و ابنة الاستاذ طه و هذا محمود ابني .

ثم قال استاذ سعيد تشرفنا و ردت فاطمة بذوق : الشرف لي يا استاذ سعيد .

ثم قال استاذ سعيد : لقد رأيتك قديما عندما كان عمرك ثلاث سنوات يا فاطمة عندما كنت في مصر قبل ان اقيم هنا في شيكاغو

ثم تابع استاذ سعيد السير الى ان وصل لمنزل في منطقة راقيه ثم نزل من السيارة و ذهب ليفتح باب المنزل ثم دخل احمد و فاطمة و هي تحمل محمود ثم قال استاذ سعيد : اسف على عدم نظافة المنزل يا احمد فلم يدخله احمد منذ تركككم له بعد تخرجك من كلية الهندسة

ثم قال احمد : يا لها من ذكريات جميلة فقد عشنا هنا افضل ايام عندما كنت ادرس في كلية الهندسة و عندما كنا نعمل جميعا في الشركة معا و نظر الى فاطمة و قال لكن العودة لمصر كانت سببا في ان يصبح لدي عائلة الان .

ثم قال استاذ سعيد : حسنا يا احمد سأذهب انا الان و سأرسل اليك عامل لكي ينظف المنزل غدا صباحا ثم قال احمد : حسنا يا استاذ سعيد .

بعد رحيل استاذ سعيد من المنزل قال احمد لفاطمة :

ما رأيك في منزلنا الجديد

قالت فاطمة : منزل ليس سيئا لكني كنت افضل المعيشة في مصر

ثم قال احمد : هل تعلمي من صاحب هذا البيت

قالت فاطمة : ابي او انت

قال احمد : لا

قالت فاطمة : و من هو ؟

رد احمد مبتسما : انت صاحبة هذا البيت

قالت فاطمة بتعجب : انا كيف ؟

قال احمد : قبل ان نعود انا و استاذ طه الى مصر من اجلك كتب استاذ طه المنزل بأسمي انا لكني لم اقبل هذا و تنازلت لكي عنه لأن الحق لكي في هذا المنزل

ثم ابتسمت فاطمة و قالت : اين غرفتنا لنرتاح من السفر .

في اليوم التالي جاء عمال التنظيف لينظف كل واحد منهم المنزل ثم بدأ احمد يتابع أعماله هناك مع استاذ سعيد و كل يوم كان يمر عليهم و الامور تظل بخير كما هي حتى التحق محمود بالمدرسة و كانت الامور تسير بشكل رائع حتى نسيت فاطمة فكرة العودة تماما الى مصر و كل يوم كان يمر افضل من الذي يسبقه حيث عاشوا ايام جميلة و سعيدة مع بعضهم و كانت الايام تمر بهدوء حتى جاء يوم تعيس اخر عليهم .

كانت هناك معركة قوية في لغرفة بين جني و جني و الفتى لا يزال مربوطا في الحائط غير قادر على فعل شئ حتى انتصر جن و الاخر اختفى ثم التفت الجن الى ذاك الشاب و ذهب اليه ثم رفع مخالبه عاليا ثم ضرب ضربة فكت قيود ذلك الشاب ثم تحدث الشاب مع ذاك الجني البشع المظهر بلغة غريبة حتى دار الجني حول ذاك الشاب بسرعة كبيرة ثم اختفيا الاثنين و بعدها فتح باب الغرفة و دخلت امرأة قبيحة المظهر لا تظهر ملامحها كثيرا لكننا اذا دققنا النظر وجدنا فيها شبه من نادية مهلا انها حقا نادية دخلت و وراءها ثلاثة من افراد الجن قبيحو المظهر يملكون فم كبير حتى اذا ابتسم واحد منهم اصبح كل طرف من فمه عند اذنه و يملكون عين حمراء اللون و شديدة سواد القرنية .

ثم بعدما وجدت نادية الغرفة فارغة نادت بأعلى صوت عندها يا قاصيم ثم انفجر جانب في الغرفة ليحضر كائن ضخم احمر اللون ذا قرون حمراء يمسك فأسا كبيرا في يديه اليمنى ثم قال بصوت اجش امرك يا

سيدتي ثم ضحكت نادية و قالت لقد هرب الفتى انت تعرف ما عليك فعله

ثم ضحك ذاك الجني الذي يدعى قاصيم ضحكة هزت ارجاء الغرفة ثم اختفى قاصيم .

البوكر
كتابك موجود

و الان لنعود الى عائلة احمد السعيدة .

الان احمد جالس في مكتبه يشرب كوب القهوة الدافئ في هذا اليوم العاصف ثم رن هاتف مكتبه ثم رفع السماعة قائلا : Hello

ثم رد المتصل قائلا : السلام عليك يا احمد

ثم قال احمد : و عليكم السلام و رحمه الله و بركاته

ثم رد المتصل قائلا : اتعرف من انا يا احمد

قال احمد : اسف لا اعرف من انت ؟

ضحك المتصل ثم قال : انا اخوك يوسف يا احمد

قال احمد : ماذا ؟!! يوسف كيف الم تمت ؟

رد يوسف قائلا : ما رأيته ابشع من الموت يا احمد و الان احتاجك بجانبي

ثم رد احمد قائلا : فيما تحتاجني يا يوسف الوضع اختلف عن سابقا الان انا الان لدي زوجه و ابن و انا حاليا اقيم في مدينة شيكاغو مهلا كيف عرفت رقم هاتفي

ثم رد يوسف بصوت يظهر عليه التعب : انا كنت محتجزا عند نادية يا احمد بعد الحادثة في البيت و احتاجك بجواري الان يا اخي هل ستتخلى عني

ثم رد احمد : لن استطيع يا يوسف انا الان مربوط بعائله لن استطيع تركها وحدها و اتي اليك

ثم رد يوسف قائلا : انا الان احتاجك يا احمد اكثر من عائلتك و الان الهاتف على وشك الانغلاق انا انتظرك في اقرب وقت في بيتنا في تلك المدينة التي وقع فيها الحادث ارجوك لا تتأخر.

كانت هذه اخر الكلمات التي قالها يوسف قبل قفل الخط .

ثم جلس احمد في المكتب في هذا اليوم العاصف يفكر فيما سيحدث و ما الخطوة التي يجب عليه ان يفعلها لأخوة الذي يحتاجه الان هل يترك عائلته و يذهب الى اخوة ام ماذا يفعل . ثم فتح التسجيل و سجل شريطا من صوته .

ثم بعد سعات من انتهاء العمل دخل استاذ سعيد المكتب ليخبر احمد بأن كل الموظفين قد غادروا الشركة و انه عليه المغادرة ثم قال احمد لاستاذ سعيد

اجلس يا استاذ سعيد اريدك في موضوع شديد الاهمية
ثم جلس استاذ سعيد و قال ما الموضوع شديد الاهمية
يا احمد قال احمد هو عبارة عن وصيه سأقولها لك و
اريدك ان تنفذها .
قال استاذ سعيد : و ما هي
قال احمد : اريدك ان تعطي ذاك الشريط الى ولدي
عندما يبلغ السادسة عشر من عمرة و ان لا احد
يسمعه غيره حتى فاطمة لا تسمعه ايضا و اريدك ان
تعطية أي شئ يطلبه بعدما يسمع ذلك الشريط و
اريدك ان تعتني بزوجتي و محمود و اريدك ان تعتني
بالعمل .
ثم قال استاذ سعيد : ماذا سيحدث انت اقلقتني
ثم رد احمد : انا ذاهب الى مصر غدا باذن الله و لا
اعرف اذا كنت سأعود او لا لذا اريدك ان تنفذ وصيتي
ارجوك
ثم قال استاذ سعيد : سانفذها باذن الله يا بني
ثم ذهب احمد الى المنزل و قابلته زوجته بابتسامة قائله
لما تاخرت علينا
ثم رد احمد : لا شئ كان هناك مشاكل في العمل

ثم قالت فاطمة : و هل حللت مشاكلك

قال نعم حللتها لكني سأذهب غدا الى مصر كي انهي جميع المشاكل

ثم قالت فاطمة بقلق : لما ستذهب الى مصر

قال لها مشاكل في العمل

ثم قال لها اذهبي و احضري محمود

و بعدما احضرت فاطمة محمود

قال احمد لمحمود انت يا محمود ستصبح رجلا في يوم من الايام و اريدك ان تكون مسؤولا عما اعدتته لك ثم ابتسم محمود فعانقة احمد و هو يبكي ثم التفت نحو فاطمة ليودعها هي الاخرى قائلا : كنتي يا فاطمة خير زوجه بالنسبة لي و ارجو ان اكون وفيت بوعدي لوالدك بأن احافظ عليكي من أي شر او مكروة ثم عانقا بعضيهما و شعرت فاطمة بأن هناك شئ ما سيحدث له او ان المشكلة الذي هو ذاهب من اجلها مشكلة كبيرة .

لم تنم فاطمة طوال الليل بسبب خوفها على احمد و قلقها الشديد عليه .

في الصباح استيقظ احمد في السادسة و لم يجد فاطمة بجانبة و عندما ذهب الى الصالة وجدها تجلس و تبكي فسألها عن سبب بكائها اخبرته انها خائفه ان لا تراه مرة اخرى ثم بعدما سمع احمد هذه الكلمات دمعت عيناه لكنه تماسك و طمئن فاطمة بأنه سيعود باذن الله حتى و لو بعد زمن بعيد .

ثم ذهب احمد و ارتدى ملابسه و اخذ حقيبة سفره و خرج من المنزل ذاهبا الى المطار و جلس في المطار في انتظار الطائرة يفكر فيما ينتظره بعد وصوله مصر و بالذات تلك المدينة المفقودة

جاء موعد الطائرة و صعد احمد الى الطائرة الذاهبة لمصر و في الطريق نام احمد في الطائرة و استيقظ على صوت مضيفة الطائرة و هي تقول انهم قد وصلوا مطار مصر .

بعدما سمع احمد هذا الخبر بدأ الفزع و القلق يدخلان قلبه .

و الان احمد ينزل من الطائرة و يخرج من المطار ليوقف سيارة اجرة الى منطقة قريبة من وجهته الى المدينة المفقودة حيث سيلقى اخوة يوسف اخيرا

.....

البوكر
كتابك موجود

مكيدة الاعداء

الان يوسف يرتب كل الفخاخ اللازمة ليقع احمد فيها و يجهز السكين المناسبة لقتل احمد حيث كان يوسف يريد ان يقتل احمد بسبب تخليه عنه و بسبب ان يوسف كان يريد كل ميراثهم له عند ظهور الحقيقة و اخذ يوسف يرتب كل الفخاخ لأحمد عند دخول احمد الشقة سيقع عليه قفص وبعدها ينسكب برميل البنزين عليه ثم يتحدث يوسف الى احمد و بعدها يقتله حرقا بالنيران و لكنه جهز ايضا السكين احتياطيا و اثناء ما كان يوسف يجلس منتظرا اخاه اذا بالبيت يهتز قليلا و يرتفع اصوات غريبة و يتوهج جانب من جوانب تلك الشقة ثم يظهر قاصيم من وراء يوسف و هو في شدة الغضب و يوسف يقف مذهولا لا يعرف ماذا يفعل فقد ظهر عدوة اللدود ثم التفت يوسف وراءه و عندها امسك قاصيم سيفه و ضرب يوسف ضربه اطاحت برأسه بعيدا و بجسده على الارض ثم مشى قاصيم و دهس جمجمة يوسف بقدمه و وقف قاصيم في انتظار قدوم احمد الى المدينة المفقودة .....

و الان احمد ينزل من سيارة الاجرة على طريق صحراوي ثم مشى في طريق ذاهبا الى تلك المدينة حتى بلغ مدخل المدينة و لم يجد فيها احدا مطلقا و لم يسمع اصوات غير نباح الكلاب ثم سار في شوارع المدينة المهجورة الى ان وصل الى بيته القديم

ثم وقف امامه و رأى الانوار مضاءة ثم قرأ ايه الكرسي و صعد الى المنزل بقلب شجاع و قوى و طرق على باب الشقة ففتح الباب وحده ثم بدأ يمشي في الشقة حتى وقع عليه القفص الذي حضره يوسف ثم انقطع النور عن المكان و الان احمد يقف في القفص غير قادر على الهروب منه و يسمع اصوات احد يتحرك في الشقة ثم اضيئت الانوار و فتح احمد عينه ببطء فوجد يوسف امامه و كاد لا يصدق ما تراه عيناه لكن طلب احمد من يوسف ان يساعده في الخلاص من ذلك القفص ثم ساعده يوسف و عانقا بعضيهما و كادت الدموع تنزل من عين احمد و بعدها جلسو الاثنين و تحدثوا و بعدها سأل احمد يوسف عن ما حدث له ثم اخبره يوسف انه كان محتجزا عند نادية الدجالة طيله هذه السنين ثم بعدها سأل يوسف احمد عما حدث له ثم

روى احمد قصته من يوم الانفجار حتى الان لكن لم يخبره انه تزوج و لديه ابن ثم قال يوسف لاحمد عن اذا كان زار هذه القرية بعد يوم الانفجار ثم اجاب احمد و قال نعم انه جاء اليها و معه استاذ طه ثم قال يوسف لأحمد انا احتاج ان تعاونني في حياتي فاني لا استطيع العيش وحدي الان ثم وافق احمد على البقاء مع يوسف لمده من الوقت

البوكر
كتابك موجود

ظهور حقيقة يوسف

في احدى الايام كان يوسف يتصرف تصرفات غريبة مثل انه كان يتهته بلغة غريبة و يحمر وجهه فجأة و احيانا يتكلم مع نفسه كأنه يكلم احد حتى احس احمد انه ليس يوسف اخاه و بدأ احمد في قراءه القرأن و بعدها تألم يوسف كلما سمع الصوت و اخذ يسد اذنه حتى تماسك و ظهر في هيئته الحقيقية و لم يتمالك احمد نفسه عندما رأه ان الذي كان يتنكر في هيئه يوسف هو قاصيم ثم وقف احمد في ذهول و بدأ قاصيم في رفع سيفه ليقتل احمد حتى بدأ احمد بالهرب من منزل لمنزل و قاصيم خلفه حتى تعثر احمد و هو يجري مسرعا ثم قال قاصيم له انها نهايته ثم امسك قاصيم احمد من عنقه و صنع قاصيم على الارض اسهم من نار ثم رفع احمد عاليا و على وشك رميه ثم قال احمد سيدتك نادية قتلت والداي ثم عمي ثم اخي و الان ستقتلني لكن احذروا ان يومكم قريب جدا و الى الان الكتاب الذي يستطيع تدميركم لن يتوقف عندي و سترى هذا في المستقبل و كانت تلك اخر كلمات احمد ثم بثق احمد في وجه قاصيم حتى

اشتد غضب قاصيم ثم رماه على اسهم النار حتى اخترقت كل منطقة في جسد احمد و وقع احمد ضحية و اصبح جثة هامده مثقوبة من كل منطقة تنبعث منها الدماء و تشتعل فيها النيران ...

ذهب قاصيم بعدما فعل تلك الجريمة البشعة ليخبر نادية بما حدث و بعدما سمعت نادية ما حدث فرحت كثيرا بأن التهديد الاخير الذي كان يقلقهم قد ذهب عنهم لكنهم لا يعرفوا ان وراء احمد ابن صغير

.....

ألبوكر
كتابك موجود

نشأة البطل

مرت شهور على فاطمة و محمود و هي تعيش بدون زوجها لا تعلم عنه أي شئ لا تعلم اذا كان حي او ميت . كانت في كل ليلة تبكي كثيرا على فراق زوجها و انها اصبحت تعيش وحيدة مع ابنها بدون زوج لكن كان استاذ سعيد ينفذ الوصية تماما حيث كان يصرف عليهم من ارباح الشركة و كان الباقي يضعه في حسابهم في البنك .

بعد ذلك مرت شهور و سنين و كل سنة تمر و محمود يكبر في السن و يقترب من اخذ الشريط الذي مع استاذ سعيد .

نشأ محمود نشأه جيده حيث كان طيبا و شجاعا و متفوقا يتحدث العربية و الانجليزية كان افضل من والده احمد في كل شئ خصوصا الشجاعة فكان ولدا جيدا حتى في دراسته كان متفوقا كثيرا حيث كان يدرس في الولايات المتحدة ثم بعد مرور سنين طويلة تماسكت فاطمة بعدما رأت من عذاب في حياتها حيث فقدت في

البداية اخويها ثم والدتها ثم والدها ثم زوجها و اصبح كل همها هو ان تحافظ

على ابنها محمود و ان تمنعه من ان يتعرض للمخاطر التي تعرض لها والده حتى احس استاذ سعيد انه يجب عليه ان لا يعطي الشريط لمحمود فقد يكون فيه خطر يؤثر على محمود في حياته لكنه عليه وصيه يجب ان ينفذها مهما كان الامر

.....

البوكر
كتابك موجود

مرت ايام و شهور و سنين حتى جاء عيد ميلاد محمود السادس عشر و كان فاطمة و محمود يفرحان لكبر محمود لكن استاذ سعيد حزن كثيرا عندما جاء هذا اليوم الذي سيعطي فيه محمود شريط والده .

رن جرس المنزل و ذهب محمود يفتح الباب فوجده استاذ سعيد و قال محمود لأستاذ سعيد ان يتفضل بالدخول و جلس استاذ سعيد و قال لمحمود اريد ان اتحدث معك في موضوع في غاية الخطورة ثم قال محمود ببرود اعصابه : ما هو الموضوع ؟

قال استاذ سعيد : في البداية كل سنة و انت بخير يا بطل ثم قال له منذ سنين وصاني والدك قبل ان يسافر الى مصر ان اعتني بك انت و والدتك و انك عندما تبلغ سن السادسة عشر اعطيك هذا الشريط و بعد ان تسمعه اساعدك بأي شئ كانت تلك وصيه والدك . ثم اعطاه الشريط و استأذن استاذ سعيد للرحيل و بعدها دخل محمود غرفته و سمع الشريط

كان عبارة عن مقطع صوتي مسجل بصوت احمد يحكي فيه عن قصته منذ فقدانه لوالديه الى ان سافر الى مصر ثم قال في النهاية يا بني اذا لم استطع انا ان انتقم لكل الذين ماتوا بسبب طغيان تلك الدجالة انت ستستطيع ان تنتقم و لا تنسى ان سلاحك و قوتك دائما في ان تكون قريب من الله حيث انك لن يصيبك مكروه الا باذن الله .

بعد ان انتهى محمود من سماع الشريط حزن و انهرمت الدموع من عينه و من شده البكاء سقط على الارض لكنه تذكر اخر كلمات والده قبل السفر عندما قال له " انت يا محمود ستصبح رجلا في يوم من الايام و اريدك ان تكون مسؤولا عما اعدتته لك "

و عندما تذكر تلك الكلمات وقف على قدميه و مسح دموعه و اشتعل غضبا مما حدث لعائلته و اقسم على انه سينفذ طلب والده منه و سينتقم من نادية أبشع انتقام ..

جاء استاذ سعيد اتصال من محمود طلب فيه محمود من استاذ سعيد ان يحضر الى منزله فورا و بعدما

ذهب استاذ سعيد طلب منه محمود ان يحجز له مكانا على الطائرة الذاهبة الى مصر و معه صديقه عمار ابن استاذ سعيد .

كان استاذ سعيد غير موافق بشده خوفا على ابنه عمار لكنه كان يجب عليه ان ينفذ وصية احمد و بالفعل حجز استاذ سعيد تذكرتين الى مصر و اعطاهم الى محمود و عمار و قال محمود لاستاذ سعيد بعدما اذهب اريدك ان تخبر والدتي ..

و نظر محمود لعمار و قال هل انت مستعد يا صديقي لكي نفعلها ؟

رد عمار بابتسامة : مستعد دائما يا صديقي . معا نحو النهاية ثم خرج من المنزل متوجهين الى المطار ليسافروا الى مصر لتبدأ رحلة الانتقام التي جهز لها احمد منذ سنين عديدة .

فهل سيستطيع محمود و صديقة المقرب من الانتقام سيفشل مثل والده .

.....

تمت

البوكر
كتابك موجود

الى اللقاء في الجزء الثاني من

المدينة المفقودة

[ثأر البطل]

كريم محمد

يمكنك متابعة الكاتب على فيسبوك :

https://www.facebook.com/Karim.City3

دار البوكر للنشر الإلكترونى
www.facebook.com/groups/elbookarpublisher